مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السابعة، العدد 21
المجلد الرابع، مارس 2024

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذه عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حال كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "ارسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.

2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.

3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات الي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة بتطلب رسوم مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث (25%).
2. الصفحة الاولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها– جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الالكتروني، وتكون باللغتين العربية والانجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الاعلان عن أي دعم مالي للبحث– إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.
3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط..
4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كامل أيهما أقل بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.
6. يُتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.

7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman)وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. .(Bold)
9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman)وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. (Bold) .
10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية (الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

مثال إيضاحي:

الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر(ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل،1*(6)، 98-87.

Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). *Journal of Human Sciences, University of Hail.1*(6), 98-87

السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. *المجلة السعودية للتربية الخاصة، 18*(1): 19- 48.

Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). *The Saudi Journal of Special Education, 18* (1): 19-48.

11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة.
12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic…. 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره – إن وجد – أسفله.
13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.

14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظللة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA-

رابعًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

خامسًا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـــ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك

7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (**1000**) **ريال غير مستردة** من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكِّمين اثنين؛ على الأقل.
10. فـــي حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:
    أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
    ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.
    ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.
    د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.
14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
15. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
16. لا ترّد البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
18. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنّياً.

المشرف العـــام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. عبد العزيز بن سالم الغامدي

هـيئـــة الـتحريـــر

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. سالم بن عبيد المطيري

أستاذ الفقه

د. وافي بن فهيد الشمري

أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني

أستاذ الإدارة التربوية

د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة المشارك

د. نواف بن عوض الرشيدي

أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

د. نوف بنت عبدالله السويداء

استاذ تقنيات تعليم التصاميم والفنون المشارك

د. إبراهيم بن سعيد الشمري

أستاذ النحو والصرف المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان

سكرتير التحرير

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

فهرس الأبحاث

م	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	استشراف مستقبل إنترنت الأشياء في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية د. عايض بن العوني الخمشي أ.دلال بنت عبد الرحمن العوهلي	39 – 13
2	الكفايات القيادية بالجامعات الحكومية السعودية– تصور مستقبلي د. عبيد بن نداء العنزي	61 – 41
3	المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق الدمج المجتمعي للأشخاص ذوي الإعاقة في ضوء أهداف التنمية المستدامة د. نوف بنت رشدان المطيري	91 – 63
4	حقوق والتزامات حملة الأسهم الممتازة (دراسة في نظام الشركات السعودي) د. محمد بن سليمان النصيان	109 – 93
5	درجة توظيف معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع في المرحلتين المتوسطة والثانوية لتطبيقات الجيل الثاني للويب (2.0 web) في العملية التعليمية د. إيمان بنت عبد العزيز الجبر	139 – 111
6	درجة توفر مهارات التفكير التأملي في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي د. أمل بنت فالح العنزي	155 – 141
7	منظور فريق العمل متعدد التخصصات حول التعرف على مواهب الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد د. فيصل يحيى العامري أ.خالد عوض مفرج الهذلي	181 – 157
8	أثر اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية، على نظام المعاملات المدنية السعودي، أحكام الرجوع في الهبة أنموذجا د. صالح بن محمد بن صالح المسلم	201 – 183
9	المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها، دراسة تطبيقية من خلال سورة البقرة د. حسن رشيد حمدان الفطيمان	215 – 203
10	المنهج الشرعي في التعامل مع زلّات العلماء د. نوف بنت منصور بن محمد المقرن	232 – 217
11	Exploring conflict causes, strategies and approaches within female public schools from the perspective of principals: A case study of female schools in Riyadh City د. فضية بنت ثاني الريّس	253 – 235
12	Exploring the Impact of Language Learning Grit and Mindsets on English Language Achievement among Undergraduate Medicine and Engineering Students at Northern Border University د. مريومة بنت حجي العنزي	267 – 255

منظور فريق العمل متعدد التخصصات حول التعرف على مواهب الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد

The Perception of Multidisciplinary Team about the Identification of Talents for Students with Autism Spectrum Disorder

د. فيصل يحي العامري
أستاذ الموهبة والإبداع المشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة جدة
ORCID:0009-0005-7180-3112

أ.خالد عوض مفرج الهذلي
معلم متقدم تربية خاصة (طيف توحد)
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة
ORCID:0009-0004-4856-09522

Dr.Nashmi Ayadah Alshammari
Associate Professor of Giftedness and Creativity, Department of Special Education, College of Education, University of Jeddah

Khalid Awad Mfrg Alhuthali
Advanced Special Education Teacher (Autism Spectrum), General Administration of Education in the Makkah Al-Mukarramah

(قدم للنشر 2024/01/18، وقبل 2024/03/02)

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تشخيص وتقييم الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر فريق العمل متعدد التخصصات في بعض البرامج التربوية التي تُعنى بهذه الفئة في منطقة مكة المكرمة. استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال تطبيق الأسلوب الاستطلاعي وتكونت عينة الدراسة من بعض أعضاء فريق متعدد التخصصات (ذكور وإناث) في برامج التوحد الملحقة بالمؤسسات التربوية بمنطقة مكة المكرمة وبلغت (10) من مديري هذه البرامج (10) من الإخصائيين النفسيين (10) من الإخصائيين الاجتماعيين و(28) من معلمي الأنشطة. تم تطبيق مقياس رباعي للكشف عن رؤية فريق العمل متعدد التخصصات فيما يخص معوقات تشخيص وتقييم الموهبة للطلاب ذوي اضطراب التوحد في بعض البرامج التربوية. أكدت نتائج الدراسة، بشكل عام، وجود عدد من المعوقات تتمثل في وجود قصور في تطبيق برنامج خاص للكشف عن الموهوبين من ذوي التوحد ضمن برامج التوحد الملحقة بتلك المؤسسات بسبب ندرة أدوات التشخيص والقياس ذات العلاقة بتقييم وتحديد مظاهر الموهبة لدى هذه الفئة، بالإضافة إلى عدد من العوامل الأخرى ومن أهمها ضعف تأهيل وتدريب أعضاء فريق العمل متعدد التخصصات في هذا المجال، وضعف البيئة التعليمية والتجهيزات المدرسية المحفزة لتنمية مواهب هؤلاء الطلاب، وهذا أدى إلى التوصية بضرورة اعتماد آلية منظمة ومحددة ضمن منظومة البرامج التربوية لذوي اضطراب طيف التوحد يتم من خلالها توفير التشخيص والتقييم المناسب لاكتشاف جوانب الموهبة لدى هؤلاء الطلاب وتنميتها بشكل متزامن مع تشخيص ومعالجة جوانب القصور.

الكلمات المفتاحية: فريق متعدد التخصصات، التعرف، مواهب، التوحد.

Abstract

The purpose of the study is to provide insights on the barriers of diagnosis and assessment of talents for students with autism spectrum disorder based on the perceptions of multidisciplinary team in several educational programs of autism in Makkak province. The study employs the quantitative approach through the survey method, and the sample consists of some members of the multidisciplinary team (males and females) in such programs and includes (10) directors of such programs, (10) psychologists, (10) social specialists, and (28) activity teachers. The study employed the quadruple scale for determining the perceptions of participants about the barriers of identifying the talents among students with autism. In general, the study's findings reveal that there is a lack of specialized programs in identifying gifted students with autism in such educational programs due to the lack of relevant assessment tools, the limited professional development experiences for the multidisciplinary team in this matter, and the lack of stimulating learning environment and facilities for students' talent. The study recommends that it is important to apply the specific procedures, within the educational programs for students with autism, to provide the required assessments and tools for identifying the types of talents among such students and developing such talents simultaneously with assessing and treating the weaknesses.

Keywords: Multidisciplinary Team, Identification, Talents, Autism.

مقدمة

قادت التطورات الحديثة في مجال تعليم الموهوبين إلى التوسع في مفهوم الموهبة وأساليب التعرف على الطلبة الموهوبين. هذا التوسع قاد إلى المنظور الشمولي والتحول من تعريف الطالب الموهوب إلى التركيز على نوعية التعليم القائم على تنمية القدرات وتلبية الاحتياجات الخاصة للطلبة وكيفية تطوير المناهج والأساليب التعليمية المناسبة لذلك (Borland, 2005؛ العامري، 2021). من منطلق المفهوم الواسع للموهبة، زاد اهتمام الباحثين والتربويين في الآونة الأخيرة بدراسة فئات الموهوبين الذين يمكن تصنيفهم ضمن مزدوجي الاستثنائية. تشير بعض الاحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى وجود ما بين (0.5 إلى 0.7) من الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة، أو ما يقارب 300 ألف طالب في النسبة الكلية (Kerr, 2009). في هذا السياق، ظهر مصطلح مزدوجو الاستثنائية (Twice Exceptionality) والذي يشير إلى أولئك الطلبة الذي يمتلكون قدرات ويظهرون أداء عالي في مجال ما، ولكن في نفس الوقت لديهم إعاقة أو صعوبات تعلم محددة (National Education Association, 2006).

يعتبر التوحد (Autism) من أكثر أنوع الاضطرابات النمائية شيوعا وانتشارا والتي حازت على اهتمام العديد من الباحثين، والذين قاموا بعمل الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى التعرف على التشخيص الدقيق لهؤلاء الأطفال بعيدا عن الاضطرابات الأخرى، كما استهدفوا وضع البرامج التي من شأنها تنميتهم في شتى المجالات، وشهدت العقود الأخيرة تقدما كبيرا في ميدان فهم اضطراب التوحد مقارنة بما كانت عليه النتائج العلمية في الفترة الزمنية التي وصف فيها العالم كانر هذا الاضطراب ضمن ورقته البحثية المعنونة باضطرابات التوحد في التواصل العاطفي (1943 Kanner,) فأصبح من الواضح بعد سنوات عديدة من البحث أن هناك عدة أنواع من التوحدية، وهو السبب الذي أدى إلى تسميتها (اضطراب طيفي) إشارة إلى النطاق الواسع في درجاته وشدته ومظهر الأشخاص المصابين به، وتدل هذه التسمية أيضا على أن الاختلافات الكائنة في التوحدية تعتبر ذات غموض وغير وضوح ولحد كبير مبهمة، وعلى الرغم من اتساع نطاق شدة الاضطراب ضمن الأنواع المختلفة يظل أقلها شدة يمثل عجزا شديدا خصوصا في المجال الاجتماعي إذا ما قورن بالاضطرابات الأخرى (Lai et al., 2013) .

وتعد مشكلة التوحد من أعقد المشاكل غير العضوية التي تواجه المجتمعات في العالم، والذي أثار العديد من التساؤلات والاستفسارات منذ اكتشافه وحتى الآن حول كيفية الإصابة به وأسبابه ومظاهره وطرق التعامل معه، ولقد بدأ المجتمع العربي عموما والخليجي على وجه الخصوص بالاهتمام به من خلال الندوات التعريفية والمؤتمرات التي شارك فيها العديد من المهتمين في هذا المجال. لكن هذه الجهود افتقدت الكثير من الركائز الأساسية للنجاح لاعتمادها على الجهود الفردية وغياب العديد من المؤسسات الرسمية، لكنها نجحت «نسبيا» في تنوير المجتمع بوجود مشكلة ما اسمها التوحد، وهذه نقطة البداية للمساعدة على تشخيصه والبدء في إنشاء المراكز المتخصصة له، لكن ما زال لدى كثير من الأفراد الباحثين علامات استفهام عن هذا المرض للنقص الكبير في الكتب والمعلومات باللغة العربية المتخصصة (الديب، 2015).

ويعتبر الكشف المبكر عن هذا الاضطراب والتشخيص الدقيق له يسهم في توفير التدريب والتأهيل الملائم، وإعداد البرامج التدريبية المناسبة لكل حالة للتقليل من حدة الأعراض وإيقاف التدهور في جوانب النمو المختلفة للأطفال المصابين به، من هنا يجب أن يكون التشخيص متكاملا وفارقا وفرديا أيضا من أجل تقديم الرعاية المتكاملة والمناسبة في حينها لهؤلاء الأطفال وبحيث تراعي الاحتياجات النوعية الخاصة لكل حالة، ووضع البرامج التأهيلية من أجل تحقيق التكيف لهؤلاء الأطفال في مواقف الحياة المختلفة والانخراط مع الآخرين في المجتمع، فالتشخيص الدقيق يمثل حجر الزاوية في التأهيل الفعال ونجاح برامج التدريب والإرشاد (إبراهيم ، 2011).

ويرى محمد (2014) أن اضطراب طيف التوحد يعد خللا في النمو العام للطفل، ويظهر خلال السنوات الأولى من عمره ، فهو اضطراب نمائي تطوري يؤثر سلبا في التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي من جانب الطفل، وعادة ما يظهر هذا الاضطراب قبل أن يصل الطفل الثالثة من عمره مما يؤثر سلبا على أداء الطفل بشكل عام وينتج هذا الخلل عن اضطراب في الجهاز العصبي ويؤثر في الأداء الوظيفي للمخ، فيلاحظ على الطفل قصور شديد في التفاعل الاجتماعي والنمو الإدراكي والتواصل وفهم اللغة وتأخر شديد في اكتسابها, ونقص القدرة على التخيل والتصور، وتصدر منه حركات متكررة لا يغيرها، ويعد هذا الاضطراب أحد أشكال الاضطرابات النمائية الشاملة لأنه يتضمن خللا في جميع جوانب النمو, فيشمل الإدراك والانتباه والتعلم واللغة والمهارات الاجتماعية والاتصال بالواقع والمهارات الحركية والسلوكية.

وعلى الرغم من الخصائص التي يظهرها الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من ضعف في المهارات المعرفية واللغة والمهارات الاجتماعية وغيرها من المهارات، لكن هذه الخصائص لا تنفي إمكانية تميزهم بجوانب قوة، إذ يمتلك بعض الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد مزيجا من الموهبة والقصور، وتمكن تلك الموهبة في قدرات مميزة يتمتع بها نسبة معينة من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد ويشير مصطلح (Savant Syndrome) أو متلازمة الموهبة إلى التعبير عن هؤلاء الأفراد الذين يظهرون مهارات أو قدرات متميزة مع وجود خلفية متدنية في المهارات الاجتماعية والتواصلية ، وتظهر تلك القدرات في مجالات محددة أبرزها الموسيقى والرسم والفن والذاكرة والحساب (الخميسي، 2021).

وعلى الرغم من تحديد محكات دقيقة لتشخيص التوحدية وتحديد السمات أو العلامات المميزة للنمو المبكر لهؤلاء الأطفال فإن صعوبة الوصول لتشخيص دقيق لحالات التوحدية وحالات التوحدية الموهوبين لازالت قائمة بالفعل نظرا للتشابه الموجود بين حالات التوحد بشكل عام وحالات التوحدي الموهوب على وجه الخصوص، لذا قام العديد من الباحثين بإجراء الدراسات والبحوث في محاولة للتشخيص الفارقي بين حالات التوحدية المتنوعة فيما بينها، وعليه فقد ظهرت العديد من المقاييس والأدوات والقوائم لتشخيص هذه الاضطرابات في محاولة من الباحثين لإرساء اللبنة الأولية لعملية تقديم الخدمات التدريبية والتعليمية والإرشادية (جهاد والهويدي، 2018).

ولكي يكون تشخيص حالات التوحد والموهبة من خلالها ذو اتجاه موضوعي ينبغي أن تشتمل عملية التشخيص على ما يلي:

- تشخيص وتقييم طبي Medical Assessment .
- تشخيص وتقييم نفسي Psychological Assessment
- تقييم سلوكي Behavioral Assessment .

ومن هنا يجب أن يتم تقييم حالة الطفل من قبل فريق كامل من تخصصات مختلفة أهمها، كما ورد في (إبراهيم، 2011):

- طبيب نفسي متخصص في المخ والأعصاب.
- أخصائي نفسي ذو خبرة ودراية في الإرشاد النفسي وتطبيق الاستبيانات المتنوعة.
- أخصائي اجتماعي ذو دراية بالتعامل مع أولياء أمور حالات التوحد.
- أخصائي علاج نطق ولغة.
- أخصائي علاج وظيفي.
- معلم متخصص.

من هذا المنطلق يسعى البحث الحالي أن يقدم رؤية تشخيصية وتقويمية من قبل فريق العمل التخصصي المؤسسي لصعوبات ومعوقات التعرف التشخيصي على الموهبة لدى هؤلاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تم تحديد 4 من أهم أعضاء فريق العمل المؤسسي لبيان وجهة نظرهم المتخصصة في صعوبات ومعوقات تشخيص الموهبة لدى الأطفال التوحديين داخل المؤسسات التربوية المختصة بالتعامل ورعاية حالات التوحد، وهم (مدير المؤسسة التربوية، أخصائي نفسي، أخصائي اجتماعي، معلم أنشطة).

مشكلة الدراسة:

يرى شكري (2012) أن الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم قدرات وإمكانات رفيعة المستوى تمكنهم من القيام بأداء عال في مجال معين أو أكثر، وهناك عدد من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون مواهب مميزة والتي قد تكون نادرة ولكنها استثنائية وفريدة من نوعها، تلك المواهب لو تم الاهتمام بها ورعايتها ودراسة تفاصيلها لأصبح من الممكن مساعدتهم في رعايتها وتنميتها.

ويظهر الأفراد ذوو اضطراب طيف التوحد قدرات في مجالات مختلفة كالرسم والموسيقى والذاكرة والعمليات الحسابية، ففي مجال الموسيقى يحب الكثير من الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد سماع الموسيقى، ويستطيع بعضهم عزف مقاطع بعض الأغاني حتى وإن كانت طويلة وبدقة متناهية، كما يظهر البعض منهم موهبة موسيقية خاصة مثل العزف على بعض الآلات التي لم يسبق لهم العزف عليها لدرجة أن بعضهم في استطاعته عزف الألحان التي يستمعون اليها مرة واحدة وبشكل دقيق، ويعد مجال الذاكرة والعمليات الحسابية من أهم مميزات الأفراد التوحديين الموهوبين، فلديهم قدرة على الحفظ وتخزين قوائم المعلومات في ذاكرتهم وحفظها لفترات طويلة، كما أن البعض لديهم القدرة على الحسابات العقلية السريعة والوصول إلى نتائج الضرب وحساب الجذور ، كما يبدع بعض التوحديين الموهوبين في مجال الحاسب الآلي والعلوم، وبعضهم لديه ذاكرة سمعية فريدة، وفي مجال الفن يستطيعون تحقيق درجات عالية من التميز في الرسم والتصاميم الفنية، وبعضهم يتمتع بقدرة عقلية عالية في التصور والتخيل البصري والقدرة المميزة على تقييم الحجم أو المسافة بين الأشياء بدقة (الجلامدة، 2016). كما أن الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد صار لديهم معاناة في ازدواجية التعامل، هل يتم التعامل معهم كطلاب ذوي احتياجات خاصة متدنية بسبب الإعاقة النمائية التي يعانون منها، أم يتم تدريبهم أيضا كطلاب ذوي احتياجات خاصة فيما يخص الموهبة والقدرات الإبداعية التي يتسم بعضهم بها (الخميسي، 2021).

وبناءً على الخبرات الميدانية للباحثين، يرى الباحثان أن معظم الأطفال من ذوي التوحد غالباً لا يتم ترشيحهم لبرامج رعاية الموهوبين سواءً داخل المدرسة أو خارجها، وذلك بسبب ضعف التشخيص والتقييم القائم على اكتشاف جوانب الموهبة وندرة توفر أدوات الكشف المناسبة لذلك في برامج التوحد من جهة، وافتقار سياسة برامج رعاية الموهوبين للدمج الشامل للموهوبين لذوي الإعاقة أو مزدوجو الاستثنائية. وهذه القضية لوحظت ليست فقط في البيئة السعودية بل في كثير من البرامج والممارسات العالمية ذات العلاقة، وقد أشار إليها كثير من الباحثين (Baum, 1990; Baum, Schader, & Hébert, 2014; Lovecky, 2023; Webb et al., 2005).

وعلى هذا الأساس تعد عملية تشخيص الموهبة لذوي اضطراب طيف التوحد وتحديد نوع تلك الموهبة من أهم الخطوات في التعرف على الطلبة التوحديين الموهوبين، وتقديم التدريب والتأهيل الملائم لهم، وذلك لأن الحكم على الطفل بأنه توحدي موهوب يترتب عليه تحديدات هامة في توجيه حياته

ومستقبله، لذا تظهر ضرورة تنوع وسائل التشخيص وأن ينفذه فريق من المختصين وليس فردا بعينه. ويرى الروسان (2009) أنه لابد من توفر شروط في أدوات التشخيص تمتاز بدلالات صدق وثبات مقبولة، وأن تمثل نتائج عملية التشخيص الكمية الظاهرة موضع القياس وأن تتخذ في عملية التشخيص القرارات الملائمة، وتتوقف دقة القرار ومناسبته بناء على المعلومات الواردة من التشخيص.

هذا وينص الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (2015) على أن أهم أسس وبرامج التربية الخاصة وجود الفريق متعدد التخصصات من أجل إنجاح عملية التشخيص والعلاج لذوي الاحتياجات الخاصة والتي من ضمنها فئة ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذا الفريق يشمل معلم التربية الخاصة، معلم غرفة المصادر، الإخصائي النفسي، المرشد الطلابي، ولي أمر الطالب، قائد المدرسة .وهنا يشير حنفي (2008) على وجود معوقات في تطبيق التشخيص والبرنامج التربوي الفردي في برامج التربية الخاصة، من أهمها: غياب دور الفريق متعدد التخصصات وعدم تعاونهم في العمل، والاقتصار فقط على بعض الأعضاء دون الآخرين، وأغفال دور الوالدين في التشخيص والبرنامج الفردي، الأمر الذي قد يلقي بأعباء التشخيص والتقييم وعمل البرنامج على كاهل معلم التربية الخاصة أو الإخصائي النفسي في غياب دور باقي الأعضاء

وتحاول الدراسة الراهنة القيام باستطلاع عام لبعض من أعضاء فريق متعدد التخصصات من أجل الوصول لفهم محدد حول: ما معوقات تشخيص وتقييم جوانب الموهبة لدى الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد؟ وينتج عن هذا التساؤل المحوري مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. ما هي معوقات تشخيص وتقييم موهبة الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مدير المدرسة؟
2. ما هي معوقات تشخيص وتقييم موهبة الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الإخصائي النفسي؟
3. ما هي معوقات تشخيص وتقييم موهبة الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الإخصائي الاجتماعي؟
4. ما هي معوقات تشخيص وتقييم موهبة الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلم الأنشطة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في المحورين التاليين:

الأهمية النظرية:

- تسهم الدراسة الراهنة في إثراء المعرفة الإنسانية حول الدور الهام الذي يقوم به أعضاء فريق متعدد التخصصات في التشخيص والتقييم ووضع الخطط التربوية الفردية اللازمة لدعم موهبة الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد بالمؤسسات التربوية.
- تقديم رؤية شاملة حول معوقات تشخيص وتقييم الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

الأهمية التطبيقية:

- محاولة إفادة المختصين بعمل تشخيص وتقييم عام للموهبة لدى الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- تقديم نتائج فعالة يمكن الاستفادة منها في إعداد برامج تدريبية للفريق متعدد التخصصات في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- حصر لكافة أو أغلب معوقات التشخيص والتقييم لموهبة الطالب التوحدي، ومناقشتها والعمل على وضع مقترحات حلول إيجابية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على معوقات تشخيص وتقييم جوانب الموهبة لدى الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر فريق العمل متعدد التخصصات في بعض البرامج التربوية الخاصة بتلك الفئة.

مصطلحات الدراسة:

أولا: الطلاب الموهوبين (Gifted Students)

بناءً على نتائج أول دراسة وطنية للكشف عن الموهوبين ورعايتهم، تُعرّف وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية الطلبة الموهوبون في المدارس السعودية بأنهم:

أولئك الطلبة الذي يوجد لديهم استعدادات أو قدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدّرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية (النافع وآخرون، 2000، ص 18)

وفي الدراسة الراهنة هم مجتمع الدراسة من الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يواجهون معوقات في تشخيص وتقييم مواهبهم وقدراتهم العالية من وجهة نظر فريق العمل متعدد التخصصات. لذا فإن الدراسة الحالية تُعرّف هؤلاء الطلاب ضمن الفئة الثانية من فئات مزدوجو الاستثنائية والتي تشمل الطلبة المعرّفون رسمياً بأنهم من ذوي الإعاقة، ولكن لم يعرفوا بأنهم موهوبون (الإعاقة تخفي الموهبة)، وسوف يتم التطرق إلى خصائص هذه الفئة في الإطار النظري للدراسة.

ثانيا: اضطراب طيف التوحد (Autism spectrum disorder)

اعتمد الإصدار الخامس من الدليل الإحصائي الأمريكي الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي في عام 2013 تعريف اضطراب التوحد بأنه حالة من القصور المستمر في مهارات التواصل الاجتماعي للطفل يتميز بانحراف وتأخر في نمو الوظائف الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية والحسية، وظهور سلوك نمطي روتيني. بالإضافة إلى الاهتمامات المحدودة، وتظهر الأعراض خلال مراحل النمو المبكرة (American Psychiatric Association, 2013)

ويعرّف محمد (2016) اضطرابات طيف التوحد بأنها عبارة عن اضطراب شديد في التواصل والسلوك يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين 30-42 شهرا من العمر، تؤثر في سلوكهم، بحيث نجد معظمهم يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح، كما يتصفون بالانطواء على أنفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين وتبلد المشاعر، وقد ينصرف اهتمامهم أحيانا إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية ويلتصقون بها.

الدراسة الراهنة تحدد اضطراب طيف التوحد إجرائيا بأنهم الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمؤسسات تربوية تابعة لإدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، والذين يتم الاستطلاع المؤسسي عليهم لبيان صعوبة تشخيص وتقييم الموهبة لديهم.

ثالثاً: فريق متعدد التخصصات: (Multi – disciplinary Team)

فريق متعدد التخصصات هو عبارة عن مفهوم تربوي يتضمن إشراك عدد من المتخصصين وغير المتخصصين ممن تستدعي حالة الطالب مشاركتهم في التشخيص والتقييم ووضع البرنامج التربوي الفردي. في الدراسة الراهنة تتم الإشارة إلى الفريق متعدد التخصصات بأنهم مجموعة من المختصين بالعملية التربوية داخل المؤسسة التعليمية الذين لهم صفة التعامل التدريسي والإداري مع ذوي اضطراب طيف التوحد من أجل وضع تصور لمعوقات تشخيص وتقييم طلاب هذه الفئة، وهذا الفريق في الدراسة يتكون من مدير المدرسة، أخصائي اجتماعي، أخصائي نفسي، معلم الأنشطة المدرسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أشار Baum (1990) إلى أن الطلبة مزدوجو الاستثنائية يمكن تقسيمهم إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: الطلبة المعرفون رسمياً بأنهم موهوبون، ولكن لم يعرفوا بأنهم من ذوي الإعاقة (الموهبة تخفي الإعاقة). من أبرز السمات الظاهرة على هذه الفئة:

- لم يتم ملاحظة حاجتهم لتقييم التربية الخاصة.
- تحصيلهم الدراسي المتدني يعود إلى إهمال مسبق، أو دافعية منخفضة، أو ضعف مفهوم الذات لديهم.
- تستمر التوقعات حول مستواهم الدراسي بشكل طبيعي إلى أن يصل المنهج إلى مستويات أكثر صعوبة، وغالباً تظهر الصعوبة خلال السنوات الدراسية المتوسطة والعالية.

الفئة الثانية: الطلبة المعرفون رسمياً بأنهم من ذوي الإعاقة، ولكن لم يعرفوا بأنهم موهوبون (الإعاقة تخفي الموهبة). من أبرز خصائص هذه الفئة:

- حاجتهم إلى برامج وخدمات وطرق تدريس تركز فقط على معالجة أو تعويض الإعاقة.
- يظهرون قدرات عقلية متدنية بشكل ملحوظ بسبب التقييم غير الدقيق مما يؤدي إلى حصولهم على درجات ذكاء محبطة.
- يشعرون بالملل في البرامج الخاصة التي لا تتناسب مع قدراتهم.
- قد يتم تشخيصهم بشكل خاطئ بأن لديهم اضطرابات انفعالية.

الفئة الثالثة: الطلبة غير المعرفين بأنهم موهوبون أو من ذوي الإعاقة (المكونان يخفيان بعضهما البعض، الموهبة والإعاقة لا تظهران بشكل واضح). من أبرز خصائص هذه الفئة:

- تحصيلهم الدراسي يكون ضمن مستوى الصف ويفترض أن يكون لديهم مستوى متوسط من القدرة.
- يظهرون صعوبات في بعض الجوانب عندما يصبح المنهج الدراسي أكثر صعوبة.
- يظهرون أداء ضمن التوقعات ولهذا السبب لا تتم إحالتهم إلى تقييم التربية الخاصة.
- لا يحققون نتائج جيدة في اختبارات التحصيل والاختبارات المعيارية المقننة بسبب الإعاقة وبالتالي قد لا يتم ترشيحهم للمشاركة في برامج الموهوبين.

تركز الدراسة الراهنة على الفئة الثانية من فئات مزدوجو الاستثمائية والتي تشمل الطلاب من ذوي التوحد الذين لم يتم التعرف عليهم بأنهم موهوبين بسبب صعوبات في التقييم والتشخيص الدقيق لاكتشاف مواهبهم. في هذا السياق وبالتركيز على التوحد كأحد فئات الإعاقة، فإن التوحدية تعتبر من الاضطرابات التي تزال تشهد اهتماما كبيرا بين الباحثين والمتخصصين على حد سواء لما ينتابه من غموض وتنوع في الأسباب والبرامج التربوية والعلاجية وعدم تجانس في الخصائص والسمات بين هذه الفئة من الإعاقة، إلا أن هناك إجماعا واضحا

بين المتخصصين على اختلاف تخصصاتهم بأن اضطراب طيف التوحد نمائي مصاحب يؤثر على قدرات الفرد التواصلية والتفاعلية مما يعزله عن العالم المحيط به، ويشمل عائلة من اضطرابات النمو العصبي والتي تظهر في وقت مبكر جدا، ونظرا لأهمية التفاعل مع الآخرين في الحياة اليومية فأصبح مجالا خصبا للاهتمام من قبل المجالات البحثية المختلفة .(Martinovich, 2005)

وقد توصلت الجمعية الوطنية للتربية (National Education Association, 2006) إلى عدد من الأساليب الفعّالة للتعرف على جوانب الموهبة لدى الطلبة مزدوجو الاستثنائية ومن ضمنهم فئة الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذه الأساليب تشمل، على سبيل المثال:

- استخدام مصادر متعددة للبيانات ذات العلاقة ببرامج التعرف على الموهوبين مثل: اختبارات الذكاء والتحصيل، وتقرير المعلمين، واختبارات الإبداع، وإجراء مقابلات مع الطلاب.
- الابتعاد عن الجمع بين الأجزاء المتعددة للبيانات في النتيجة الواحدة حتى لا يؤثر ذلك على تدني المجموع الكلي للاختبار وبالتالي استبعاد ترشيح الطالب من البرامج الخاصة بموهبته.
- تقليل درجات القطع المؤهلة لبرامج الموهوبين وذلك بسبب تأثير الإعاقة في تدني الدرجات التي يحصل عليها الطالب.
- مقارنة الأداء المتوقع على الاختبارات المقننة والمقاييس النفسية–التربوية بالأداء الفعلي للطالب باستخدام سجل الطالب اليومي، بالإضافة إلى التقييمات الأخرى.
- توظيف الأساليب الرسمية (مثل الاختبارات المقننة) وكذلك الأساليب غير الرسمية (مثل أعمال الطالب الصفية).
- الاجتماع مع الأسرة للتعرف على آرائهم حول أداء الطالب خارج المدرسة.

وتتنوع تعريفات التوحد وفقا لتنوع مجالات الدراسة والبحث والتخصصات المختلفة، فبعض التعريفات تأخذ منحى طبي والبعض الآخر يأخذ منحى سلوكي اجتماعي. على سبيل المثال، عرّفت شقير (2015) التوحد بأنه اضطراب نمائي يظهر عادة في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وهي نتيجة الاضطرابات العصبية التي تؤثر سلبا على الأداء الوظيفي للمخ، ويمثل ضعفا شديدا في إقامة أي نوع من العلاقات مع الآخرين في المجتمع وحتى مع الوالدين أو المقربين له، وفشلا ذريعا في تطور اللغة بشكل طبيعي، ويصل إلى حالة من الانسحاب والانعزال. كما أشار النجار (2016) في تعريفه للتوحد على أنه اضطراب أو متلازمة سلوكية يجب أن تظهر قبل أن يصل الطفل إلى 30 شهراً، ويتضمن اضطرابا في سرعة أو تتابع النمو، واضطرابا في الاستجابة الحسية للمثيرات، واضطرابا في الكلام واللغة والقدرات المعرفية واضطرابا في التعلق أو الانتماء للأشخاص أو الأحداث أو الموضوعات.

ويركز القمش (2016) في تعريفه للتوحد على انسحاب الطفل التوحدي ولغته، ويعرّف الطفل التوحدي بأنه طفل شديد الانسحاب عن العالم الذي يعيش في وسطه، قد يجلس لساعات طوال يلعب بأصابعه أو بقطعة من الورق، ويضيع في عالم الأوهام والخيالات، ويبدو الانسحاب على مثل هؤلاء الأطفال منذ بداية حياتهم، والاستغراق في الذات وصعوبة الاتصال بهم، وعدم القدرة على إقامة علاقات طبيعية مع الغير، ويعانون من وحدة مبالغة ورغبة متسلطة في الإبقاء على حالاتهم كما هي، كما يعانون من صعوبات شديدة في اللغة مع استعمال النفي وعدم قول مترادفات لنفس العبارة ، ويميل ذوي اضطراب طيف التوحد إلى تكرار أو إعادة نفس الجملة التي يسمعها واستعمال الضمائر المقلوبة.

ويعرّف سليمان (2019) اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي يصيب الأطفال قبل سن 36 شهرا من العمر يتراوح في مستوياته ما بين البسيط والشديد، ويتصف ببعض الأعراض والمظاهر النفسية والاجتماعية والعقلية والسلوكية (قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي والاهتمامات والأنشطة)، وتتمثل في الانغلاق التام على الذات مع جمود عاطفي والطقوس الشخصية الخاصة غير الطبيعية، وسوء استخدام اللغة ، وحدوث قصور أو خلل في المشاعر والانفعالات والانتباه والتفكير والإدراك والحواس وحركات الجسم والتفاعل الاجتماعي والتواصل بشتى صوره اللفظي وغير اللفظي.

بالإضافة إلى ذلك، يُعرّف التوحد بأنه اضطراب ارتقائي عام شديد يتميز بقصور في عملية الاتصال الاجتماعي ونقص في مستوى الذكاء ونمو اللغة مع وجود طقوس سلوكية قهرية، ومحدودية في الأنشطة والاهتمامات واستجابات شاذة عند التفاعل مع البيئة المحيطة، ويبدأ ظهوره قبل أن يصل إلى سن ثلاث سنوات (DiGennaro Reed et al., 2012).

ويستخلص من التعريفات السابقة أن تلك التعريفات ركزت على أعراض التوحدية وخصائصها أكثر من أن تعرّفه، وهذا يرجع لعدم وضوح الرؤية حول هذا الاضطراب النمائي، بحيث يكون له تعريف واضح ومعتمد وصريح، نظراً لعدم تحديد الأسباب المؤدية اليه كما أن تحديد موضع اضطراب التوحد ما زال مجهولا.

كما أن التعريفات السابقة تباينت في بعض الجوانب، لكنها جميعا تشترك في أن التوحد له مظاهر أساسية تتمثل في الخصائص التي تفرق الطفل العادي عن الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، وهذه الخصائص:

- أنه اضطراب يظهر في سن الثالثة من عمر الطفل.

- أنه اضطراب يتميز بمظاهر نمائية تميزه عن غيره من حيث الانشغال الزائد بالذات وقلة الاهتمام بالآخرين، وضعف الاستجابة للمثيرات الحسية من حوله، وأنه روتيني في أدائه للأعمال، ويقاوم التغيير بشدة، ويؤثر العزلة، وأنشطته محدودة جدا، وأنه في حاجة إلى الاعتماد على الآخرين والتعلق بهم، وأن نشاطه الحركي قد يكون زائداً على المعتاد ويتميز بأنه نشاط غير هادف.
- عجز في التفاعل الاجتماعي، عجز في التواصل، وسلوك نمطي واهتمامات مقيدة، واضطراب في الاستجابة للمثيرات الحسية وكذلك اضطراب في الكلام واللغة والسعة المعرفية.
- الالتفات إلى داخل الذات، والانشغال الكامل بالحاجات والرغبات الخاصة والتي تجد الإشباع التام لها على مستوى الخيال.

المحكات التشخيصية لاضطراب طيف التوحد:

تكتنف عملية تشخيص التوحد بعض الصعوبات بسبب تعدد أعراضه، وكذلك الغموض الذي يسود حالة الطفل وأسرته في بداية الأمر، حتى أن الآباء لا يعرفون أن لديهم طفل من فئة التوحد، ويظهر ذلك بشكل أساسي في ضعف انتباه الطفل معظم الوقت، ولا يعير الآخرين أي اهتمام ولا يلتفت لأصواتهم التي تناديه كأنه أصم وتظهر عليه علامات اللامبالاة السمعية على الرغم من أنه ليس بأصم ولا ضعيف السمع. بل على العكس من ذلك قد يكون حساسا لأصوات الأشياء بدرجة كبيرة.

ويحتاج التشخيص إلى كثير من الخبرة والملاحظة الدقيقة، ورصد سلوكيات الطفل منذ وقت مبكر لتحديد وجود الأعراض الأساسية والمميزة للتوحد ودرجة وجودها ومستواها ومعدل تكرارها خلال مواقف الحياة اليومية.

ويفيد التشخيص الدقيق في التدخل المبكر لتحسين حالة الطفل وعلاجه من خلال البرامج الإرشادية والتربوية، وإعداد هذه البرامج ليس بالعمل السهل لأن اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية التي تتصف بتنوع الأعراض المعيارية والأعراض المصاحبة التي تتداخل مع أعراض اضطرابات أخرى، بالإضافة إلى أن الأعراض المميزة للتوحد ليس من الضروري أن تجتمع في حالة واحدة. كذلك تتباين الأعراض من طفل لآخر.

وللتغلب على صعوبات التشخيص ينبغي أن تتضمن عملية التشخيص عمليتي المماثلة والمواءمة، وأن تبدأ دائما بالفحص الطبي لأعضاء السمع لدى الطفل للتأكد من سلامتها وعدم وجود صمم عضوي لديه (إبراهيم، 2011).

وقد وضع كثير من الباحثين والمتخصصين مجموعة من المحكات التشخيصية واعتمدته الرابطة الأمريكية للطب النفسي ومنظمة الصحة العالمية للرجوع إليها عند تشخيص هذا الاضطراب، أهم هذه المحكات:

- أن يحدث خلل في النمو الاجتماعي واللغوي والسلوكي خلال 30 شهرا من عمر الطفل.
- أن يظهر على الطفل قصور كيفي في التفاعلات الاجتماعية، ويبدو ذلك في الأعراض التالية: قصور شديد في التواصل غير اللفظي فلا يبتسم للآخرين ولا يلوح لهم ولا ينظر إليهم، قصور شديد في إقامة علاقات مع الأقران والمشاركة مع الآخرين في الأنشطة والاهتمامات الخاصة بهم أو المتبادلة معهم، كما أنه لا يحاكي الآخرين وأحيانا يقلدهم بطريقة آلية دون فهم للموقف.
- قصور كمي وكيفي في اللغة وتشمل عدة مظاهر منها: نقص شديد في اللغة المنطوقة واستخدام كلمات أو جمل في غير موضعها، عدم القدرة على محادثة الآخرين أو إقامة حوار معهم، الاستخدام النمطي للغة كتكرار آخر كلمة يسمعها أو الترديد الببغاوي للكلام.
- نقص شديد أو عدم القدرة على اللعب الإيهامي أو التخيلي.
- السلوك النمطي والحركات التكرارية.
- الرتابة والروتين ومقاومة التجديد والتغيير مهما كان طفيفا.
- التعلق بالأشياء دون الأشخاص.
- نقص ملحوظ في الأنشطة والاهتمامات واستخدامات الأشياء.
- عجز واضح في فهم الإيماءات أو تعبيرات الوجه، وكذلك العجز عن استخدامها في الاتصال.

ورغم وجود الأعراض المعيارية لاضطراب طيف التوحد، وهي التي يطلق عليها محكات التشخيص، إلا أن هذا الاضطراب ذو طبيعة خاصة من حيث ظهور أعراضه على الأطفال المصابين به، فليس من الضروري أن تجتمع الأعراض المعيارية في حالة واحدة، كما أنها تختلف في درجاتها وحدتها من طفل إلى آخر (عمارة، 2005).

الطفل التوحدي والموهبة:

تعد فئة ذوي اضطراب طيف التوحد إحدى فئات الموهوبين الذين قد يصعب التعرف على نوعية الموهبة التي يمتلكونها. وغالبا ما يفترض أنهم يفتقرون إلى الذكاء والتحفيز والدافعية ، فالموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد هم أولئك الأطفال الذين لديهم اضطرابات نمائية عصبية معقدة يتعرضون لها قبل سن الثالثة من

عمرهم وتؤثر سلبا على العديد من جوانب نمو هؤلاء الأطفال، حيث يكون لديهم استعدادات فطرية وقدرات إبداعية في أي مجال من المجالات المختلفة، ويظهرون مستويات عالية من الإنجاز عند مقارنتهم بأقرانهم من نفس المرحلة العمرية، ويحتاجون إلى برامج وأنشطة لتطوير هذه القدرات وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية بما يحقق لهم التوافق النفسي (المطيري، 2021).

في هذا الصدد توصل العالم Treffert (2011) إلى نتائج ذات أهمية كبيرة في هذا المجال حيث أشار إلى أن أكثر من 10 % من ذوي اضطراب التوحد لديهم متلازمة العباقرة النادرة، ومن خلال رحلته حول دراسة العبقرية والعباقرة التقى بأشخاص لديهم حالات أساسية من إعاقة التوحد تتعايش مع موهبة ومهارة خاصة في داخل الشخص نفسه، وفي بعض الأحيان تطغى إحداهما على الأخرى، وغالبا ما تكون لديهم مستويات عالية من الأداء في تناسق مدهش لاندماج القدرة والعجز، أيضا خلال رحلته أشرف على إحدى الأبحاث الذي قام بها أحد طلابه والتي عمل على جمع 51 حالة من حالات العباقرة كان 41 منهم من ذوي اضطراب التوحد .

على وجه الخصوص، العلاقة بين الموهبة واضطراب طيف التوحد تمت دراستها بشكل كبير من قبل أشهر العلماء في هذا المجال (Lovecky, 2023; Neihart, Pfeiffer, Cross, 2021; Webb et al., 2005) والذين توصلوا بشكل متكرر وواضح إلى أن القصور في التعرف على مواهب وقدرات الطلبة من ذوي التوحد يعود إلى ندرة توفر أدوات تشخيصية دقيقة ومناسبة لاكتشاف جوانب الموهبة من جهة، وأيضاً ضعف مستوى التأهيل المهني للكادر التعليمي في اكتشاف وتنمية مواهب هؤلاء الطلاب من جهة أخرى، وهذا كله قد يؤدي إلى ما يُسمى بقضية التشخيص الخاطئ (Misdiagnosis) للسلوك الموهوب على أنه اضطراب أو مشكلة سلوكية.

يتضح من ذلك، أن العلاقة بين الموهبة والإعاقة تتعقد بشكل كبير في حال وجود صعوبة في التفريق بين السلوك الناتج عن وجود موهبة وقدرات استثنائية عالية، والسلوك الناتج عن وجود مشكلة سلوكية أو اضطراب نمائي. هذا الأمر أدى إلى قيام بعض الباحثين لتطوير نماذج حديثة تركز على التعرف على مواطن القوة وأساليب تنمية المواهب التي يمتلكها الطلبة من ذوي الإعاقة بالتزامن مع تقوية وعلاج جوانب القصور، وهذا ما يسمى بالنموذج المتمركز حول القدرات أو الموهبة (Talent-Focused Approach) أو النموذج التمركز حول مواطن القوة (Strengths-Based Approach) كأحدث الاتجاهات في التعامل مع الطلبة مزدوجو الاستثنائية (Baum, Schader, & Hébert, 2014). بالتوافق مع هذه النماذج، هناك اتفاق بين كثير من الباحثين حول فعالية برامج التدخل المبنية على مواطن القوة أو الموهبة وتأثيرها في تلبية احتياجات الطلبة مزدوجو الاستثنائية وذلك لأن هذه البرامج تتعامل مع الموهبة والإعاقة كعاملين مكملين لبعضهما البعض وتركز على إبراز قدرات ومواهب الطلبة من ذوي الإعاقة وتنميتها بشكل مستمر وهذا له تأثير كبير في التقليل من حدة الضعف أو القصور التي تواجه هؤلاء الطلبة (Assouline & Whiteman 2011; Terjesen et al., 2004; Trail, 2022).

من هنا يعد الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين ضرورة اجتماعية وتربوية ملحة، وهذا يستدعي التخطيط التربوي والنفسي الملائم، ويدعم التنشئة الصحيحة لهم مما يجعل الطفل يدخل مجتمعه بكل ثقة، فيفهم أنه فرد في جماعة عليه الالتزام بمعاييرها وقيمها المحددة، وحتى نحقق الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين على أكمل وجه يجب أن تكون الخدمات الخاصة التي تقدم لهم تخضع لتقييم فردي لكل طالب بمفرده ووضع مناهج أو برنامج تعليمي خاص به حتى يمكن مساعدته ومعالجة نقاط ضعفه ، وهذا يمثل تعويضا للطالب عن حالة عجزه وقصوره والاهتمام بتنمية طاقاته التي افتقدها لوجود إعاقة وعجز لديه.

تجدر الإشارة هنا إلى أن بعض المعلمين والعاملين في برامج التوحد يميلون للتركيز على الدعم الأكاديمي المعرفي ومجالات الضعف عند الطلاب بدلا من التركيز على جوانب القوة، والذي يعد مفتاح النجاح في تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، لذا من المهم أن تركز أساليب الرعاية المقدمة على عدة أمور أهمها: استيعاب القدرة الأكاديمية/ الموهبة، واستيعاب نقاط الضعف الأكاديمية/ الإعاقة أو القصور، وتوفير التعليم المباشر، والاهتمام بالجانب الاجتماعي الانفعالي ، ومعالجة المشكلات السلوكية، ويجب أن تظهر هذه النقاط في كل عنصر من عناصر الرعاية (عقل، 2016).

وأيضا يرى خليل وملحم (2022) أنه يجب على كل برنامج يلتحق به موهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد أن يقوم بعمل برامج توعية لأسر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد لتعريف الأهل عن خصائص الموهبة. في حين يرى الصمادي (2015) أن التعليم الجيد للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين يجب أن يحتوي على فرص تعليمية ثرية متقدمة تنمي اهتمامات الطفل وموهبته مع تلبية احتياجات الطفل التعليمية، بالإضافة للدعم المتزامن الذي يضمن نجاح الطفل الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي. ويؤكد الدسوقي وإسماعيل (2019) أيضا أن الطلاب الموهوبين من ذوي التوحد لديهم احترام وتقدير جيد للذات، وهم حريصون على ممارسة هواياتهم والتركيز على جوانب القوة ومجالات الاهتمام لديهم، الا أن طرق الرعاية غير المناسبة تجعلهم يتخذون مواقف دفاعية تسبب حرمانهم من الخدمات اللازمة، مما يؤدي إلى هدر طاقاتهم الكامنة للتحصيل والإنجاز الذي يمكن أن يقدم للمجتمع عطاء رفيع المستوى ونوعيا بكل المعايير ، لذا هم بحاجة إلى خدمات تدخل تربوية مناسبة للتدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين في بيئة مدرسية إيجابية محفزة،

ويجب أن تشتمل برامج التدخل المقدمة للموهوبين ذوي التوحد على برامج إثرائية لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والمهارية.

ومن حيث علاقة خصائص الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بالموهبة فهي على درجة عالية من التعقيد، بالرغم من أن من يمتلك جوانب معرفية جيدة ومهارات، إلا أنه توجد جوانب ضعف في المهارات التكيفية والاجتماعية، فقد يظهر الفرد التوحدي الموهوب معرفة متقدمة في الأرقام أو الرسم والفن، وفي الوقت ذاته يواجه صعوبة واضحة في المهارات الأساسية كالتقليد أو اللغة الاستقبالية، وبالتالي لا تتسق تلك الموهبة مع ما يمتلكه الفرد التوحدي من قدرات وسمات، إلا أنه وجد أن الخصائص غير الاجتماعية لاضطراب طيف التوحد كالسلوكيات النمطية والاهتمامات المحدودة هي الأكثر ارتباطا بمهارات الموهبة (Happé & Vital, 2009).

ويرى الباحثان أن سرد المفاهيم المتنوعة فيما يخص التوحد والموهبة ليس لمجرد التعرف عليها، ولكن لمعرفة المحكات النمائية الشاملة والتي يستطيع من خلالها الحكم بوجود مؤشرات الموهبة لدى هذه الفئة، فرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي اضطراب طيف يحتاج إلى منظومة تعليمية متكاملة تبدأ بالتأهيل المناسب للمعلمين والكوادر التربوية، وتوظيف استراتيجيات التدريس التي تلبي احتياجات هؤلاء الطلاب سواء في جوانب الموهبة والقصور معاً، وإشراك أولياء أمورهم في عملية التعليم والبرامج الخاصة بهم .

الفريق متعدد التخصصات:

إن الرجوع إلى الاختصاصيين في التشخيص وفي وضع الخطط العريضة لكيفية العمل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة هو الأساس، ويتضمن عمل الاختصاصين تقديرا للخصائص التعليمية والنفسية والطبية والنطق واللغة والقياس السمعي والبصري والتي تهدف إلى تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلميذ، والتأكد من حصوله على الخدمات اللازمة بما يتناسب مع قدراته.

ويتنوع الأفراد الذين يشكلون الفريق متعدد التخصصات من حالة إلى أخرى وذلك بالاعتماد على طبيعة المشكلة وحدتها وكمية المعلومات اللازمة لتقرير أهلية الطالب لخدمات التربية الخاصة، وكتابة برنامجه التربوي الفردي (Overton, 2012).

ويعرف البيلاوي ومسلم (2015) الفريق متعدد التخصصات بأنه ذلك الفريق الذي يتيح الفرص لأعضائه العمل التعاوني من أجل التعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد أوضاعهم التعليمية المناسبة والخدمات المساندة التي يحتاجون إليها، وتأخذ فرق العمل في الميدان أشكالا مختلفة تسعى لتحقيق أهداف مختلفة مثل: تحديد الأهلية لخدمات التربية الخاصة، تقييم برامج التربية الخاصة، اختيار وتعديل الأدوات التعليمية، وغير ذلك.

هذا وتتعدد مهام أعضاء الفريق متعدد التخصصات حسب الحالة العملية والتخصص وطبيعة العمل الذي يؤديه كل عضو من هؤلاء الأعضاء، لكن يبقى في النهاية أنه لا عضو يقوم بعمله بشكل مفرد، بل يتم العمل بينهم بصفة تكاملية تعاونية رغم أنه لا أحد من الأعضاء يتدخل في عمل باقي الأعضاء، والجدول التالي يبين طبيعة ودور كل عضو من أعضاء الفريق متعدد التخصصات.

جدول 1

أعضاء ومهام الفريق متعدد التخصصات

م	العضو	الدور المنوط به
1	مدير المدرسة	يقوم المدير بدور قيادي وداعم في الفريق متعدد التخصصات والإشراف على عملية التشخيص ووضع الخطة التربوية الفردية، كما أنه يقوم بتذليل العقبات التي قد تحول دون حدوث التغيير والتطوير المطلوب، وذلك من خلال تنظيم عملية التشخيص ومتابعتها، وتوفير الوقت الكافي للتخطيط والتعاون بين باق أعضاء الفريق، وتحديد دور كل عضو من أعضاء الفريق في عملية التشخيص ووضع أهداف البرنامج الفردي، وكذلك توفير مصادر الدعم والإمكانيات اللازمة ومخاطبة الجهات الأعلى المختصة للمساعدة والمعاونة (البيلاوي ومسلم، 2015).
2	الإخصائي النفسي	الإخصائي النفسي في التقييم النفسي هو إخصائي في التربية، وبالتحديد في التربية الخاصة أو علم النفس التربوي أو في علم النفس، ومنها التفرغ نحو التقييم النفسي التربوي، فالتقييم بحاجة إلى امتحانات مقننة مثل اختبارات الذكاء واختبارات قياس لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة واختبارات تحديد المستوى الأكاديمي للطالب وغيرها، ولذا نجد أن عدد الاختصاصين الذين يعملون في هذا المجال قليل نسبيا (بلطجي، 2016).
3	الإخصائي الاجتماعي	يعتبر الإرشاد عنصرا مهما في منظومة الخدمات التربوية المساندة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وخصوصا عندما ترافق الإعاقة صعوبات ومشكلات اجتماعية وانفعالية، ويعتبر الإخصائي الاجتماعي أحد الأعضاء المهمين في الفريق متعدد التخصصات في التشخيص والبرنامج الفردي حيث أنه يستطيع مساعدة الأفراد العاديين بالمدرسة (معلمين أو طلاب) على أن يتقبلوا التلاميذ ذوي الإعاقة، وان يساعدهم على التواصل والتعاون بين كلا من التلاميذ والمعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور والمجتمع، كما له دور فعال في توفير المعلومات الأولية عن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تواصله مع أولياء الأمور، كما يمكنه الاطلاع على البيئة الاجتماعية والأسرية التي يحيا في كنفها الطالب (الشخص، 2009).

4	معلم الصف العادي	يستطيع معلمو الصفوف العادية تقديم دعم كبير لجهود فريق متعدد التخصصات في البرنامج التربوي الفردي، لأنهم يستطيعون جمع معلومات كثيرة ومفيدة عن جوانب القوة والضعف في أداء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، كما انهم يعرفون استجابات هؤلاء التلاميذ وخبراتهم السابقة والمجالات التي يواجهون صعوبات خاصة فيها، لذا فإنهم يسهمون بشكل فعال في إحالة التلميذ وتقييمه، وتقرير الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي يحتاج اليها (البلاوي ومسلم، 2015).
5	ولي أمر الطالب	أولياء الأمور عادة يعرفون حاجات أبنائهم جيدا، ليس فقط نقاط القوة والضعف بل حتى التفاصيل الصغيرة التي تميزه عن غيره، حيث أن هذه الخبرة تجعل الفريق متعدد التخصصات يركز على الصورة الكاملة حول التلميذ، كما أن أولياء الأمور يساعدون الفريق في عمل التشخيص الملائم حيث أنهم أكثر دراية بكل ما يتعلق بجوانب وتفصيلات حياة الطالب، خاصة تلك الغير ظاهرة أمام باق أعضاء الفريق، كما أن أولياء الأمور يحددون الأهداف الأكثر أهمية ويشاركونهم اهتماماتهم واقتراحاتهم لتحسين تعلم التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن أولياء الأمور يحددون اهتمامات أطفالهم وما يحبون وما لا يحبون وأنماط التعلم التي تناسبهم (الخشرمي، 2013).

أيضاً الفريق متعدد التخصصات قد يتضمن الطبيب المختص بالكشف الطبي واتخاذ الإجراءات العلاجية والطبية ومتابعة حالة الطالب الصحية، وقد تكون مشاركة هذا الطبيب عن طريق التعاون الخارجي من خلال مراجعة الأسرة للطبيب في العيادة أو المستشفى أو ما يمسي بالوحدة الصحية المدرسية، وتزويد الفريق متعدد التخصصات بالملف الطبي للطالب لمتابعة حالته الصحية.

في البحث الراهن تم إضافة عضو جديد (تحت التدريب) على أعضاء الفريق متعدد التخصصات، ألا وهو معلمي الأنشطة العاملين بمجال التعليم داخل البيئة المدرسية. وهؤلاء المعلمين يعملون داخل النطاق المدرسي في مجال النشاطات المتنوعة (الفنية والرياضية والترفيهية وتكنولوجيا المعلومات)، وهم أكثر العاملين في المؤسسة التربوية إحساسا بالموهبة لدى الطالب التوحدي، وهم الذين يقدمون التعليم غير الأكاديمي أو اللاصفي للطلاب، وينصب عملهم على إبراز المهارات والإمكانات الطلابية في أنشطة مدرسية تدعم ذلك، وأحيانا تكون هذه الأنشطة مرتبطة ببعض عناصر من المقررات المدرسية.

إن عملية التشخيص والتقييم المعدة من قبل الفريق متعدد التخصصات أمرا ليس بسيطاً ، وبالرغم من شمولية هذا الفريق في عملية التشخيص والتقييم والإعداد، إلا أن هذا التشخيص قد يكون له معوقات وصعوبات من وجهة نظر الفريق نفسه، حيث تم وضع تلك المعوقات في استبيان كشفي محدد للوقوف حول كيفية تطبيق التشخيص والتقييم الأمثل للتعامل مع موهبة الطالب ذو اضطراب طيف التوحد داخل المؤسسة التعليمية والتربوية على أمل أن يتم الاستفادة من ذلك في الموقف التدريبي لوضع الخطط والبرامج التربوية الفردية الملائمة لكل حالة على حدة .

ويرى الباحثان أنه على الرغم من حداثة موضوع الدراسة الراهنة وهو الكشف عن الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد والتعرف الاستطلاعي على المعوقات التشخيصية والتقييمية لتحديد جوانب الموهبة من خلال رؤية فريق العمل المؤسسي، إلا أن هناك عدد من الدراسات التي تناولت إمكانية التعرف على الموهبة عند الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد وناقشت الخصائص والسمات والمؤشرات السلوكية التي يتميز بها هؤلاء الطلاب، وهذه الخصائص والمؤشرات تفيد الباحثين في مجال الكشف عن الموهوبين ذوي التوحد ورعايتهم.

على سبيل المثال جاءت دراسة حسين (2018) والتي هدفت إلى الكشف عن أهمية البروفايل النفسي كأداة لتشخيص الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بين التوحديين الموهوبين وغير الموهوبين، وتم تطبيق الأدوات على مجموعتين: الأولى من ذوي التوحد عالي الأداء (الموهوبين) والثانية منخفضي الأداء، كانت أبرز نتائج الدراسة فاعلية البروفايل النفسي كأداة لتشخيص الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى وجود فروق في القدرات الخاصة والقدرات الابتكارية لصالح ذوي التوحد عالي الأداء أو الموهوبين.

وهدفت دراسة المطيري (2021) إلى الكشف عن العلاقة بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين ، بالإضافة إلى التحقق من الفروق في الأداء اللغوي والتواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، وكانت العينة 60 من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين تراوحت أعمارهم بين 9-12 سنة، أكدت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية دالة بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لدى عينة الموهوبين التوحديين، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من الذكور والإناث في الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لصالح عينة الإناث.

وجاءت دراسة الخميسي (2021) للكشف عن الفروق في المهارات المعرفية بين الموهوبين وغير الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد، والتعرف على اختلاف الموهبة وفقا للمهارات المعرفية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، كانت العينة 28 من ذوي اضطراب طيف التوحد منهم 8 موهوبين و8 أمهات و10 معلمين ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد كانوا متشابهين في المهارات المعرفية وبعض الخصائص كالسلوكيات النمطية والاهتمامات الخاصة، وأيضا توجد فروق بين التوحديين الموهوبين وغير الموهوبين في بُعد الذاكرة واستبانة المهارات الخاصة .

وهدفت دراسة خليل (2022) إلى الكشف عن الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تحديد المؤشرات السلوكية المنبئة بوجود الموهبة، تكونت عينة الدراسة من 36 من الطلبة المسجلين بمركز شمعة التوحد بالدمام في المرحلة العمرية 7–15 سنة والذين تم تشخيصهم رسميا باضطراب طيف التوحد، أكدت النتائج امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للمؤشرات السلوكية المنبئة بالموهبة بدرجة متوسطة في جميع أبعاد المقياس، وأوصت الدراسة بضرورة العمل بالمقياس للكشف عن الموهبة لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

بناءً على ما سبق ذكره من دراسات سابقة، يمكن القول بأن معظم الدراسات التي تناولت موضوع العلاقة بين الموهبة واضطراب طيف التوحد تتفق بشكل واضح على أهمية التركيز على اكتشاف جوانب الموهبة والقدرات الاستثنائية للطلاب من ذوي التوحد وتقديم البرامج المناسبة لتنمية مواهبهم. قدمت الدراسات السابقة إطار حول سمات الموهوبين من ذوي التوحد وجوانب القوة التي يظهرونها، وتقديم نماذج علمية للتدخل المتمركز حول جوانب القوة بدلاً من جوانب القصور، وهذا يُعد من أحدث الاتجاهات التي تساعد على تبني مفاهيم إيجابية حول سمات هذه الفئة. بالرغم من ذلك، لوحظ أن كثير من هذه الدراسات لم تناقش بشكل دقيق منظومة برامج التوحد الملحقة بالمؤسسات التربوية وما إذا كانت هذه المنظومة تتضمن سياسات وتشريعات وإجراءات تتعلق بالكشف عن الموهوبين من هذه الفئة، أسوة بالسياسات والتشريعات المتعلقة بتربية الموهوبين. أيضاً من أهم القضايا التي تم استنتاجها من الدراسات السابقة هو وجود فجوة بين برامج رعاية الموهوبين وبرامج التوحد، وصعوبة ترشيح الطلاب من ذوي التوحد لبرامج رعاية الموهوبين بسبب أن هذه البرامج غالباً تتضمن أدوات وأساليب لتشخيص وتقييم جوانب الموهبة فقط دون مراعاة حالة الإعاقة والاحتياجات الخاصة لمزدوجي الاستثنائية. من هنا نجد أن أغلب الدراسات السابقة تُجمع على أهمية تطوير أدوات وأساليب للكشف والتعرف على الطلبة مزدوجو الاستثنائية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج الاستطلاعي، الذي يقدم رؤية كشفية لأعضاء فريق متعدد التخصصات حول رؤيتهم لمعوقات تشخيص وتقييم الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بالمؤسسات التربوية من وجهة نظرهم الذاتية.

الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة:

قام الباحثان باختيار عينة الدراسة من (4) فئات تمثل بعضاً من فريق متعدد التخصصات المختصين بالتشخيص والتقييم لموهبة الطالب ذو اضطراب طيف التوحد بالعديد من المؤسسات المختصة برعاية وتأهيل الأطفال التوحدين وبلغ عددها (10) مؤسسات تربوية تابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، والجدول التالي يوضح المؤسسات التربوية المستهدفة في عينة الدراسة.

جدول 2

المراكز التربوية محل تطبيق الاستمارة الكشفية على عينة الدراسة

1	مركز التوحد – شارع الستين بمخطط فيصل بدر
2	برنامج التوحد الملحق بمدرسة هاشم بن عتبة
3	برنامج التوحد الملحق بمدرسة بشير بن البراء
4	برنامج التوحد الملحق بمدرسة النوارية
5	برنامج التوحد الملحق بمدرسة نعيم بن مسعود
6	برنامج التوحد الملحق بمدرسة أنس بن النضر
7	برنامج التوحد الملحق بمدرسة الملك فيصل
8	برنامج التوحد الملحق بمدرسة زيد بن الخطاب
9	برنامج التوحد الملحق بمدرسة عطاء بن أبي رباح
10	برنامج التوحد الملحق بمدرسة بلاط الشهداء

والملاحظ على المؤسسات السابقة أن كلها برامج ملحقة بمؤسسات التعليم الابتدائي، وليست مؤسسات قائمة بذاتها للتعامل مع ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد اشتق الباحثان عينة الدراسة في المؤسسات السابقة من أربع فئات تشمل: مدير برنامج التوحد، الإخصائي النفسي، الإخصائي الاجتماعي، ومعلم الأنشطة.

عينة مديري برامج التوحد بالمؤسسات التعليمية: بلغ عددهم 10 مديرين (7 ذكور – 3 إناث)، وكان متوسط أعمارهم 38.2، بينما كان متوسط سنوات الخبرة لديهم 13.1. ويوضح الجدول رقم (3) تخصصات مديري البرامج الملحقة المختصة بالتعامل مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول 3

توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين حسب التخصص (ن=10)

التخصص	ذكور	إناث
تربية إسلامية		
لغة عربية	1	
رياضيات		
إدارة تربوية	1	
تربية خاصة (عقلي)	3	1
تربية خاصة (توحد)	2	2
مج	7	3

يتضح من الجدول السابق أن أغلب مديري البرامج الملحقة بالمؤسسات التربوية من تخصصات التربية الخاصة مسار (عقلي وتوحد) بما يدل على الاهتمام بعنصر التخصص في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في تعيينات قادة ومديري هذه البرامج، حيث إنهم الأصلح بحكم تخصصهم للتعامل مع التشخيص والتقييم والتفهم لحالات الأطفال ومشكلاتهم السلوكية.

كما يتضح من جدول رقم (4) أن أغلب عينة الدراسة هم من الحاصلين على درجة الماجستير، وبلغت 7 من 10 للجنسين، بما يعني التوجه الإيجابي نحو الدراسات العليا للاستفادة في ذلك في التعامل مع فئات التربية الخاصة بشكل عام، وبما يشير إلى إقبال المعلمين ومديري البرامج التربوية إلى الدراسات العليا لتطوير معارفهم وخبراتهم بشكل أكثر تحديداً وعمقاً على كيفية فهم وتشخيص وتقييم حالات ذوي الاحتياجات الخاصة عموما، وفئات ذوي اضطراب طيف التوحد على وجه الخصوص، بينما كانت أقل المؤهلات لعينة الدراسة هو حصولهم على درجة البكالوريوس.

جدول 4

توزيع عينة الدراسة من مديري البرامج التربوية بالمؤسسات التعليمية حسب المؤهل الدراسي (ن=10)

المؤهل الدراسي	ذكور	إناث
كلية متوسطة		
دبلوم		
بكالوريوس	1	
ماجستير	4	3
دكتوراه	2	

عينة الإخصائيين النفسيين ببرامج التوحد بالمؤسسات التعليمية: بلغ قوامها 10 من الإخصائيين النفسيين (5 ذكور، 5 إناث)، وكان متوسط أعمارهم 37.6 سنة، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة من الإخصائيين النفسيين العاملين ببرامج التوحد الملحقة بالمؤسسات التربوية حسب التخصص.

جدول 5

توزيع عينة الدراسة من الإخصائيين النفسيين حسب التخصص (ن=10)

التخصص	ذكور	إناث
آداب علم النفس	2	3
صحة نفسية	1	1
تربية علم النفس	2	1
مج	5	5

يتضح من توزيع عينة الدراسة من الإخصائيين النفسيين أن أغلب العاملين منهم كانوا في تخصص علم النفس بكلية الآداب، حيث أنه التخصص العميق والأكثر تعاملا بشكل فني مع الحالات السلوكية والإرشادية، سواء كانوا أفرادا عاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة، بينما كان أقل تخصص في توزيع عينة الدراسة كان من الصحة النفسية.

ومن حيث المؤهل الدراسي يبين جدول رقم (6) أن أكثر المؤهلات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين النفسيين من الجنسين هو حصولهم على درجة البكالوريوس، حيث بلغت 6 من مجموع كلي 10، ويدل ذلك على إقبال عينة الدراسة على التعليم الجامعي، في حين وجود ندرة في مؤهل الدكتوراه ولم يتم الحصول عليها الا فقط من إخصائية نفسية واحدة حسب العينة الواردة من العاملين بالبرامج الملحقة بالمؤسسات التعليمية محل الاهتمام.

جدول 6

توزيع عينة الدراسة من الإخصائيين النفسيين حسب المؤهل (ن=10)

المؤهل	ذكور	إناث
معهد متوسط		
بكالوريوس	3	3
دبلوم دراسات عليا		
ماجستير	2	1
دكتوراه		1
مج	5	5

عينة الإخصائيين الاجتماعيين ببرامج التوحد بالمؤسسات التعليمية: وقد بلغ قوامها 10 من الإخصائيين الاجتماعيين (6 ذكور، 4 إناث)، وكان متوسط أعمارهم 32,4 عاما، ويوضح جدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين حسب التخصص.

جدول 7

توزيع عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين حسب التخصص (ن=10)

التخصص	ذكور	إناث
معهد متوسط للخدمة الاجتماعية		
ليسانس آداب (اجتماع)		
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية	6	4

يبين الجدول السابق أن كل عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين العاملين ببرامج التوحد كانوا من الحاصلين على تخصص معهد الخدمة الاجتماعية العالي، حيث التوجه نحو الدراسة الجامعية التي تصقل مهارات التعامل الاجتماعي مع حالات التوحد وأسرهم، كما أن الدراسة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية هي الأقرب عملياً لمجال سوق العمل من باقي التخصصات للإخصائيين الاجتماعيين.

في حين أن الجدول رقم (8) يوضح أن أغلب عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين كانوا من الحاصلين على درجة الماجستير في التخصص، حيث بلغت 6 من مجموع 10 وكانوا من عينة الإخصائيين الاجتماعيين (ذكور)، بما يوضح توجه عينة الدراسة نحو الدراسات العليا بما يعود عليهم بالاستفادة في مجال التعامل مع الظروف الاجتماعية لحالات اضطراب طيف التوحد وأسرهم.

جدول رقم 8

توزيع عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين حسب المؤهل الدراسي (ن=10)

المؤهل	ذكور	إناث
دبلوم		
بكالوريوس / ليسانس	1	3
دراسات عليا		
ماجستير	6	
دكتوراه		
مج	7	3

عينة معلمي الأنشطة ببرامج التوحد: وقد بلغ عدد عينة معلمي الأنشطة 28 معلما ومعلمة (21 ذكور، 7 إناث) من

البرامج الملحقة للتوحد بمؤسسات التعليم الابتدائي المتعاملين مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، كان متوسط أعمارهم 35,071 عاما، وكان متوسط سنوات خبراتهم بالعمل 14.457 عاما، والجدول التالي رقم (9) يبين توزيع عينة الدراسة من معلمي الأنشطة من الجنسين حسب نوع النشاط المتداول في البرامج الملحقة محل الدراسة.

جدول رقم 9

توزيع عينة معلمي الأنشطة حسب النشاط المقدم في البرامج الملحقة

نوع النشاط	معلمين	معلمات
نشاط فني	7	2
نشاط رياضي	8	
نشاط ترويحي	2	2
تكنولوجيا معلومات	4	3
مج	21	7

والذي يمكن ملاحظته من هذا الجدول هو تركيز عينة المعلمين الذكور على الأنشطة الرياضية بحكم أنها قد تكون الأنشطة المفضلة لهم أكثر من عينة المعلمات، حيث بلغت نسبة عمل المعلمين الذكور في الأنشطة الرياضية 38.09 % من حجم عينة الذكور الكلي، يليها ممارسة الأنشطة الفنية لعينة المعلمين الذكور والتي بلغت نسبتها 33.3 %، وكان أقل المشاركين بالعمل في الأنشطة لعينة المعلمين الذكور في النشاط الترويحي وبلغت نسبتها للعينة الإجمالية للمعلمين الذكور 9.52 %، أما في عينة المعلمات كانت التركيز الأعلى على أنشطة تكنولوجيا المعلومات وبلغت نسبتها لعينة المعلمات الكلي 42.857 %، وتجدر الإشارة هنا إلى أن ارتفاع نسبة المعلمات في نشاط تكنولوجيا المعلومات يعود إلى صغر حجم عينتهن (7 معلمات).

والجدول رقم (10) يوضح توزيع حجم عينة معلمي الأنشطة من الجنسين حسب المؤهل الدراسي، حيث يتضح أن النسبة الأكبر كانت في حصول عينة معلمي الأنشطة الذكور على درجة الماجستير، وبلغت نسبتهم للعدد الكلي للمعلمين الممارسين للأنشطة في برامج التوحد الملحقة بمؤسسات التعليم الابتدائي 66.7 %، في حين كانت نسبة معلمات الأنشطة في حصولهن على درجة الدكتوراه هي الأعلى مقارنة بالعدد الكلي بنسبة 42.857 %، والجدول أيضا يؤكد على ارتفاع نسبة الالتحاق بالدراسات العليا في الماجستير من عينة المعلمين والمعلمات وحصولهم عليها بنسبة تصل إلى 57.142 % وهذا مرجعه إلى التوجه الإيجابي للمعلمين والمعلمات نحو الدراسة الأكاديمية العليا وعدم اقتصارهم على مؤهلاتهم الدراسية العادية فقط بما قد يفيدهم في سوق العمل فيما بعد .

جدول 10

توزيع عينة معلمي الأنشطة من الجنسين حسب المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	معلمين	معلمات
دبلوم متوسط		
مؤهل عالي	6	2
دبلوم دراسات عليا		
ماجستير	14	2
دكتوراه	1	3
مج	21	7

إعداد المقياس:

قام الباحث بإعداد وتصميم استبانة تخص كل عضو من أعضاء فريق متعدد التخصصات حول تشخيصهم لموهبة الطفل التوحدي ومعوقات تشخيص تلك الموهبة من وجهة نظرهم (مديري البرامج الخاصة، الإخصائيين النفسيين، الإخصائيين الاجتماعيين، معلمي الأنشطة)، وقد تم الاستعانة بالعديد من الأدبيات والبحوث والمقاييس المتنوعة والمتعلقة بتشخيص التوحد ومحكاته. على سبيل المثال، دراسة حنفي (2008) عن آراء معلمي التربية الخاصة حول إعداد البرنامج التربوي الفردي ومعوقات تطبيقه في بعض معاهد وبرامج التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، وأيضا الأدوات التي أشار إليها كلاً من جهاد والهويدي (2018) حول أساليب الكشف عن التوحديين المبدعين والمتفوقين، وقد تمت صياغة العبارات الدالة

على وجهة نظر الفريق المؤسسي (الرباعي) في معوقات تشخيص موهبة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الدراسات السابقة وخبرات الباحث في هذا الصدد لرؤيته العملية حول تلك المعوقات.

صدق المحتوى:

تم قياس صدق المحتوى لعبارات الفريق الرباعي متعدد التخصصات من خلال استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين درجة كل مفردة (عبارة) والدرجة الكلية للاستبيان كلٍ بحالته التخصصية (حسب الوظيفة المختصة للعضو محل التطبيق)، وقد اتضح أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهذا يشير إلى ارتفاع معاملات ومستوى الصدق لعبارات الاستبيان (الرباعي) للحالة التخصصية لكل عضو مؤسسي في وجهة نظره حول معوقات تشخيص الموهبة لدى الطفل التوحدي، حيث أن الصدق لمحتوى العبارات في كل استبيان منفرد يساوي أو لا يقل عن 0.01 وهي قيمة تقترب من (1) صحيح مما يدل على أن الاستبيان بأبعاد تخصصاته (الرباعية) يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة والحصول على الصدق والثبات وتحقق النتائج الاستطلاعية للعينة الرباعية، من خلال الأساليب التالية

- تم عمل المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة (الأربعة) لبيان الوصف الدقيق لحالات تلك العينة من حيث (النوع، المؤهلات، الخبرات ...الخ)
- عمل التوزيعات التكرارية لاستجابات رؤية عينة الدراسة (الرباعية) والنسب المئوية لكل استجابة على حدة طبقا للعدد الكلي لكل تخصص
- المتوسطات الحسابية لبيان توجه الاستجابات الدالة على معوقات الموهبة لدى الأطفال التوحديين
- حساب الوزن النسبي لكل استجابة لبيان أي أكثر المعوقات من وجهة نظر الفريق المؤسسي حول معوقات تشخيص الموهبة لدى الطفل التوحدي، وعمل تفسير (مهني) لهذه المعوقات من وجهة نظر الباحث.
- معامل الارتباط (بيرسون) لتحديد مدى صدق المحتوى أو الاتساق الداخلي والتعرف على العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

فيما يلي عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها على النحو التالي:

بداية من أجل الحكم على المتوسطات الحسابية بأنها (لا تتحقق أبداً، أو تتحقق نادراً، أو تتحقق أحياناً، أو تتحقق دائماً)، فقد قام الباحث بإعطاء كل إجابة على كل فقرة قيمة رقمية (0، 1، 2، 3)، ومن ثم حساب المدى بين الدرجات على النحو الذي يوضحه جدول (11).

جدول 11

مؤشرات تحديد استجابات المعلمين والمعلمات (ن=58)

م	درجة التحقق	الدرجة	المؤشر
1	لا تتحقق أبداً	0	0,74-0
2	تتحقق نادراً	1	1,49-0,75
3	تتحقق أحياناً	2	2,24-1,5
4	تتحقق دائماً	3	3-2,25

التساؤل الأول: ما معوقات تشخيص وتقييم موهبة الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مدير المدرسة؟

جدول 12

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة من مديري برامج التوحد بالمؤسسات التربوية على عبارات المقياس الخاص برؤيتهم حول معوقات تشخيص وتقييم الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد

م	العبارة	درجة تحقق العبارة				المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	دلالة الاستجابة	الترتيب تنازلياً حسب المتوسط
		أبداً	نادراً	أحيانا	دائماً					
1	عدم قدرة المدرسة على تفهم الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد	2	4	2	2	1,600	1,497	53,33	أحياناً	8

2	لا تصدر لديهم لوائح منظمة للتعامل معهم من الجهات الأعلى	3	4	3	0	2,000	1,673	66,67	أحياناً	4
3	المدرسة تعاني من عدم وجود إختصاصي مدرب للتعامل مع حالات الموهبة لدى الطالب ذو اضطراب طيف التوحد	3	3	3	1	1,800	1,470	60,00	أحياناً	7
4	يوجد نقص في إعدادات المدرسة وتجهيزاتها للتعامل مع حالات موهبة الطلاب التوحديين	6	3	1	0	2,500	2,540	83,33	دائماً	1
5	نقص الوسائل التعليمية المرتبطة بموهبة الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد	3	5	0	2	1,900	2,022	63,33	أحياناً	5
6	ضعف تعاون أولياء الأمور فيما يخص الجانب التعليمي والإرشادي لأبنائهم الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد	7	1	2	0	2,500	3,008	83,33	دائماً	1
7	قلة التمويل الداعم من الجهات الأعلى لبرامج التشخيص والمتابعة لذوي اضطراب طيف التوحد	4	3	3	0	2,100	1,758	70,00	أحياناً	3
8	المدرسة غير مجهزة لتنفيذ التشخيص والتقييم والمتابعة للتعامل مع الموهبة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	3	5	0	2	1,900	2,022	63,33	أحياناً	5
	المحور ككل					2,038		67,92	أحياناً	

تفسير بعض العبارات المعبرة عن معوقات تشخيص وتقييم الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مديري برامج التوحد الملحقة بالمؤسسات التربوية (ن=10)

- احتلت جملة (ضعف تعاون أولياء الأمور فيما يخص الجانب التعليمي والإرشادي لأبنائهم الموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد)، وكانت الاستجابة تحت تكرارات 7 ووزن نسبي 8.33، وهذا يعبر عن حالة عدم الرضا لدى مديري برامج التوحد فيما يخص عدم تعاون الآباء مع المدرسة فيما من شأنه أن يرتقي بالعملية التعلمية بخصوص موهبة أبنائهم الطلاب التوحديين، وقد يكون أيضا له تفسير من خلال الانشغال الدائم للآباء بأعمالهم التي قد تعوقهم عن الاهتمام بما يخص موهبة أبنائهم الطلاب، وقد يسعى المديرين إلى تفعيل مجالس الآباء والمعلمين لزيادة اهتمامهم بالنواحي الابتكارية والموهبة لدى أبنائهم الطلاب .
- كما جاءت جملة (يوجد نقص في إعدادات المدرسة وتجهيزاتها للتعامل مع حالات موهبة الطلاب التوحديين) حيث كانت تكرارات استجابات عينة الدراسة من المديرين 6 بوزن نسبي 8.33 بنسبة مئوية 60 % من العدد الكلي لمديري البرامج، حيث كانت رؤية المديرين تعتمد على أهمية توافر الإمكانات والتجهيزات المادية بالدرجة الأولى حتى يسهل على أفراد هيئة التدريس وباقي أعضاء فريق العمل المؤسسي المتخصص أن يتمكنوا من التشخيص والتقييم للموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل ملائم، وتعبر رؤيتهم على أهمية استخدام أجهزة الحاسب الآلي في المدرسة كرؤية مقترحة لتسجيل مواهب الطلاب التوحديين من أجل التعرف عليهم وتشخيصهم وتقييمهم بشكل فعال
- في حين جاءت عبارة عدم قدرة المدرسة على تفهم الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المرتبة الأخيرة من حيث استطلاع مديري برامج التوحد الملحقة من الجنسين، حيث كانت تكرارات العبارات 2 بنسبة مئوية 20 % وبوزن نسبي 53.33 ، وهذا يعبر عن رؤية مديري برامج التوحد ورغبتهم في إنجاح البرنامج الملحق بالمؤسسة التربوية التي يديرونها في التعامل مع موهبة الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، لأنه عكس ذلك قد يظهرون بموقف الإخفاق وعدم قدرة البرنامج على تفهم موهبة الطلاب التوحديين حتى لو كانت تجهيزات وإعدادات البرنامج لا تسمح بذلك.

التساؤل الثاني: ما معوقات تشخيص وتقييم موهبة الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الإخصائي النفسي؟

جدول رقم 13

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة من الإخصائيين النفسيين على عبارات المقياس

م	العبارة	درجة تحقق العبارة				المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	دلالة الاستجابة	الترتيب تنازلياً حسب المتوسط
		أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً					
1	عدم وجود مقياس موحد للتعرف على الموهبة لدى الطفل التوحدي	3	1	3	3	1,400	1,356	46,67	نادراً	10
2	اختلاف معايير القياس للموهبة للطالب التوحدي	3	6	0	1	2,100	2,343	70,00	أحياناً	3
3	قلة الدورات التدريبية المخصصة للكشف عن الموهبة لدى العاملين بالخدمة النفسية بالمؤسسة التربوية	7	2	1	0	2,600	2,973	86,67	دائماً	1
4	الاعتماد على المقاييس الأجنبية في التشخيص والتقييم لموهبة الطالب ذو اضطراب طيف التوحد	3	3	4	0	1,900	1,578	63,33	أحياناً	6
5	قلة الاختبارات المقننة للموهبة للطفل التوحدي الملائمة للبيئة السعودية	4	4	2	0	2,200	1,887	73,33	أحياناً	2
6	عدم وضع آلية محددة للتعرف على موهبة الطالب التوحدي	2	5	1	2	1,700	1,847	56,67	أحياناً	8
7	عدم الاتفاق على تشخيص محدد لموهبة الطالب التوحدي	2	5	3	0	1,900	1,868	63,33	أحياناً	6
8	تضارب اللوائح المحددة للتعامل مع موهبة الطالب التوحدي من الجهات الإدارية الأعلى	1	5	4	0	1,700	2,002	56,67	أحياناً	8
9	عدم وجود محددات قياسية للموهبة في اختبارات الذكاء المطبقة على الطلاب التوحديين بالمؤسسات التربوية	2	7	1	0	2,100	2,587	70,00	أحياناً	3
10	عدم وضع قياس واحد محدد لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يصلح لجميع المؤسسات والبرامج التربوية.	3	5	2	0	2,100	1,921	70,00	أحياناً	3
	المحور ككل					1,970		65,67	أحياناً	

تفسير بعض العبارات المعبرة عن معوقات تشخيص وتقييم الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الإخصائيين النفسيين في برامج التوحد الملحقة بالمؤسسات التربوية (ن=10)

- جاءت عبارة قلة الدورات التدريبية للكشف عن الموهبة لدى العاملين بالخدمة النفسية بالمؤسسة التربوية للكشف عن أوجه القصور الإداري التي يعاني منها العاملين في الحقل النفسي ببرامج التوحد، فكانت ضمن استجابات العينة الكلية 7 بنسبة مئوية 70 % وبوزن نسبي 86.67، وهذا يشير من قبل الباحثين إلى ضرورة توفير الاحتياجات التدريبية للإخصائيين النفسيين في برامج التوحد الملحقة بالمؤسسات التربوية من أجل التفاعل الإيجابي مع حالات الموهوبين من ذوي التوحد. لذا من الضرورة وجود اشراف دائم من الجهات الأعلى بالإدارات التعليمية على الاحتياجات من الدورات التدريبية التي يكون الإخصائيين النفسيين في أمس الحاجة اليها، وأن تكون إقامة هذه الدورات بشكل دوري مستمر، وأن يمنح الحاصلين عليها شهادات تقدير تفيد باجتيازهم تلك الدورات، وأن تقدم لهم المدرسة التسهيلات اللازمة لتطبيق ما تعلموه في هذه الدورات.
- جاءت عبارة قلة الاختبارات المقننة للموهبة للطفل التوحدي الملائمة للبيئة السعودية لتحمل شكوى هامة من الإخصائيين النفسيين حول معوقات تشخيص وتقييم موهبة الطالب التوحدي داخل البيئة المدرسية، فحصلت تلك العبارة على شكوى بنسبة 40 % وبوزن نسبي 73.33 %، وهذا يدل على عدم اقتناع أغلب الإخصائيين النفسيين بالمقاييس والاختبارات الأجنبية التي تطبق داخل البرامج التربوية السعودية حيث أن لهذه البرامج المطبقة داخل المجتمع السعودي خصوصية محددة

ويجب أن تلائم وضع الطالب التوحدي والإخصائي النفسي القائم على تطبيق الرعاية النفسية له داخل المجتمع الدراسي السعودي .

- في حين جاءت عبارة تضارب اللوائح المحددة للتعامل مع موهبة الطالب التوحدي من الجهات الإدارية الأعلى أقل الاستجابات التي شكا منها الإخصائيين النفسيين بتسجيل استجابة واحدة فقط ضمن الـ10 استجابات بنسبة 10 % وبوزن نسبي 56.67 ، وهذا يدل على أن الجهات الإدارية العليا تتمسك بتنفيذ اللوائح والقوانين المنظمة للعمل مع فئات ذوي اضطراب طيف التوحد ولا يوجد بينها أي اختلافات أو تعارض من حيث نظام المواعيد والتحضير للمقررات وتعاملات هيئة التدريس والعاملين ببرامج التوحد بالمؤسسات التربوية، وتنفيذ كل ما يتعلق بالتعامل الإداري والفني مع حالات الطلاب التوحديين بل ومع أسرهم أيضا.

التساؤل الثالث: ما معوقات تشخيص وتقييم موهبة الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الإخصائي الاجتماعي؟

جدول رقم 14

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات مقياس الإخصائيين الاجتماعيين

م	العبارة	درجة تحقق العبارة				المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	دلالة الاستجابة	الترتيب تنازلياً حسب المتوسط
		أبداً	نادراً	أحيانا	دائماً					
1	عدم وجود جماعات مدرسية تدعم الموهبة للطالب ذو اضطراب طيف التوحد	3	1	3	3	1,400	1,356	46,67	نادراً	10
2	قلة المسابقات الداعمة لموهبة الطالب التوحدي داخل بيئة المدرسة	3	6	0	1	2,100	2,343	70,00	أحياناً	3
3	قلة الدورات التدريبية المخصصة للكشف عن الموهبة لدى العاملين بالخدمة الاجتماعية بالمؤسسة التربوية	4	4	2	0	2,200	1,887	67,53	أحيانا	1
4	ضعف الإمكانات المالية المخصصة للخدمة الاجتماعية المدرسية لدعم الموهبة لدى الطالب ذو اضطراب طيف التوحد	3	3	4	0	1,900	1,578	63,33	أحياناً	6
5	عدم تواصل الأسر فيما يتعلق بموهبة الطلاب التوحديين	7	2	1	0	2,600	2,974	86,83	دائما	2
6	عدم وضع آلية اجتماعية محددة للتعرف على موهبة الطالب التوحدي	2	5	1	2	1,700	1,847	56,67	أحياناً	8
7	عدم الاتفاق على تشخيص اجتماعي محدد لموهبة الطالب التوحدي	2	5	3	0	1,900	1,868	63,33	أحياناً	6
8	قلة المشاركات الطلابية بالمؤسسات التربوية الداعمة لموهبة الطالب التوحدي	1	5	4	0	1,700	2,002	56,67	أحياناً	8
9	قلة إشراك مؤسسات المجتمع المحلي لدعم موهبة الطالب التوحدي داخل المؤسسة التربوية	5	3	2	0	3,763	2,443	70,00	دائما	5
10	قلة التشجيع والدعم والمساندة الاجتماعية لإبراز موهبة الطالب التوحدي داخل المؤسسة التربوية	3	5	2	0	2,100	1,921	70,00	أحياناً	3
11	ضعف التعاون الجماعي للموهبة بين الطلاب التوحديين داخل البيئة المدرسية	2	6	2	0	1,56	1,743	53,78	أحيانا	7
	المحور ككل					1,970		65,67	أحياناً	

تفسير بعض العبارات المعبرة عن معوقات تشخيص وتقييم الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الإخصائيين النفسيين في برامج التوحد الملحقة بالمؤسسات التربوية (ن=10)

- اشتكي أغلب الإخصائيين الاجتماعيين العاملين في برامج التوحد بالمؤسسات التعليمية من عبارة عدم تواصل الأسر فيما يتعلق بموهبة الطلاب التوحديين، بنسبة 70 % من

استجابات العينة الكلية وبوزن نسبي 86.83 حيث قلة التفاعل بين أولياء الأمور والإخصائيين الاجتماعيين، وهذه كانت نفس شكوى مديري البرامج في ذلك، فمعظم الآباء منشغلين بمهام وظائفهم، وقد يعتقدون أنهم طالما أرسلوا ابنهم إلى المدرسة يكونون قد حققوا ما يسعون اليه من تعليم الابن ذوي الاحتياجات الخاصة، مع أن لهم دور اجتماعي لا يقل عن الدور التربوي الأسري، فمن الأهمية أن يكون هناك تعاون بناء وإيجابي بين أسر هؤلاء الأبناء وبين العاملين بالخدمة الاجتماعية في المؤسسة التربوية، وأن يكون لهم دور واضح في إبراز الموهبة لدى هؤلاء الأبناء بما يعود بتحقق التوافق النفسي والاجتماعي لهم من خلال المسابقات والأنشطة التي ممكن أن تقوم بها المدرسة وأن يقدموا لأبنائهم المساندة والدعم والتشجيع لموهبتهم .

- وفي المقام الثاني جاءت عبارة قلة إشراك مؤسسات المجتمع المحلي لدعم موهبة الطالب التوحدي داخل المؤسسة التربوية في المرتبة الثانية بنسبة 50 % وبوزن نسبي 70، حيث كانت الشكوى من عدم تعاون مؤسسات المجتمع المحلي المحيطة بالمؤسسة مع موهبة الطلاب التوحديين، وقد يكون مرجع ذلك إلى قلة التواصل بين الجهات الأعلى وبين تلك المؤسسات لدعم الموهبة لدى هؤلاء الطلاب التوحديين كما قد يبدو أن بعض اللوائح المنظمة لسير العمل ببرامج التوحد قد تعوق التواصل بين طرفي المؤسسة التربوية والمؤسسات المجتمعية، ومن أبرز هذه المؤسسات المجتمعية بعض المراكز الحكومية المؤثرة وبعض المحلات التجارية الكبيرة التي في الإمكان أن تقدم دعما لامحدود للتعامل مع المؤسسات التربوية فيما يخص ليس موهبة الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد فقط، بل وكل أحوالهم النفسية والاجتماعية والثقافية أيضا.

- في حين جاءت عبارة قلة المشاركات الطلابية بالمؤسسات التربوية الداعمة لموهبة الطالب التوحدي أقل الاستجابات المشكو فيها من قبل العاملين بالخدمة الاجتماعية ببرامج التوحد بنسبة 10 % ووزن نسبي 56.67، حيث أكد المشاركون من عينة الإخصائيين الاجتماعيين حرصهم على التقديم للمشاركات الطلابية حال تحقق الأمر لذلك، لإفادة ذلك في موهبة الطلاب التوحديين، وأنهم يحاولون إشراك كل الطلاب المقيدين ببرنامج التوحد في ذلك من أجل إبراز العمل التعاوني وتشجيع وإعلاء روح التنافس بين الموهوبين من ذوي التوحد وأقرانهم العاديين.

التساؤل الرابع: ما معوقات تشخيص وتقييم موهبة الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلم الأنشطة؟

جدول رقم 15

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة من معلمي الأنشطة على معوقات تشخيص وتقييم موهبة الطالب التوحدي بالمؤسسة التربوية

م	العبارة	درجة تحقق العبارة				المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	دلالة الاستجابة	الترتيب تنازلياً حسب المتوسط
		أبداً	نادراً	أحيانا	دائماً					
1	قلة الوسائل التعليمية المحددة للموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد	4	11	7	6	1,464	3,156	48,81	نادراً	8
2	لا توجد لموهبة الطالب التوحدي خطة تربوية أو تعليمية	4	7	5	12	1,107	2,209	42,73	نادراً	10
3	تعليم موهبة الطالب التوحدي واكتشافها أمر بالغ الصعوبة للمعلمين	2	9	7	10	1,107	2,596	36,90	نادراً	10
4	عدم اشتمال المقررات الدراسية على عناصر تنمي الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد	18	4	3	3	2,321	5,549	77,38	دائماً	1
5	عدم وجود محددات لفروق فردية للموهبة ذاتها بين الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد	3	16	8	1	1,750	4,298	58,33	أحياناً	6
6	اختلاط موهبة الطلاب التوحديين لدرجة يصعب التفرقة بين مواهبهم المتنوعة	6	12	6	4	1,714	3,534	57,14	أحياناً	7

7	عدم وجود تحضير مخصص للموهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد	8	3	4	13	1,214	2,568	40,48	نادراً	9
8	ضعف الدعم المادي والمعنوي المقدم من الجهات الأعلى لتنمية الموهبة لدى الطلاب التوحديين	9	9	5	5	1,786	3,488	59,52	أحياناً	4
9	عدم إقامة دورات تخصصية للمعلمين لتوضيح التعامل مع موهبة الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد	10	12	3	3	2,036	4,145	64,29	دائما	2
10	ضعف تجهيزات المؤسسة التربوية للتعامل مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد	11	7	7	3	1,929	3,807	67,86	دائما	3
11	قلة المسابقات التعليمية الداعمة للموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد	7	13	3	5	1,786	3,802	59,52	أحياناً	4
	المحور ككل					1,656		55,19	أحياناً	

تفسير بعض العبارات المعبرة عن معوقات تشخيص وتقييم الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي الأنشطة في برامج التوحد الملحقة بالمؤسسات التربوية (ن=10)

- كانت الشكوى الأولى والأهم من وجهة نظر معلمي الأنشطة ببرامج التوحد في معوقات تشخيص وتقييم موهبة الطالب التوحدي كانت في عبارة عدم اشتمال المقررات الدراسية على عناصر تنمي الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد حيث كان تأكيد ذلك في 18 توجه منهم بنسبة 64,285 % وبوزن نسبي 77,83. وهذا يشير إلى عدم اقتناعهم بأن المقررات الدراسية المنوط تعليمها للطلاب ذوي اضطراب التوحد تحتوي على أي توجه نحو موهبة هؤلاء الطلاب بقدر اشتمالها على معلومات ومعارف متنوعة قد لا يستفيد بها الطالب ولا تنمي ميوله ومهاراته وموهبته
- جاءت عبارة ضعف تجهيزات المؤسسة التربوية للتعامل مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المقام الثاني بتأكيد من عينة الدراسة من معلمي الأنشطة 11 بنسبة مئوية 39,285 % بوزن نسبي 67,86. وهي نفس الشكوى رقم 2 مع مديري برامج التوحد، وهذا يدل على إجماع حول تلك الشكوى من المعلمين وتقديمها لمديري البرامج التوحدية، مما جعل مديري البرامج يؤكدونها في رؤيتهم حول معوقات تشخيص وتقييم الموهبة للطالب التوحدي، فالتجهيزات المدرسية تسهم لحد كبير في تحقق التشخيص والتقييم لهؤلاء الطلاب ليس في موهبتهم فقط بل في كل أحوالهم النفسية والاجتماعية، وحتى لو وجدت بعضا من تلك التجهيزات فأنها تحتاج إلى تطوير يناسب حالات موهبة هؤلاء الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد
- وعلى نفس الشكوى الأولى للإخصائيين النفسيين لمعوقات تشخيص وتقييم موهبة الطالب التوحدي كانت رؤية معلمي الأنشطة من خلال عبارة عدم إقامة دورات تخصصية للمعلمين لتوضيح التعامل مع موهبة الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، فيرى 10 منهم بنسبة 35.714 % وبوزن نسبي 64.29 أن قلة الاحتياجات التدريبية المقدمة لهم من الجهات الأعلى تسهم في عدم قدرتهم على تحديد موهبة الطلاب التوحديين ولا على كيفية التعامل معهم من خلالها
- في حين كانت عبارة تعليم موهبة الطالب التوحدي واكتشافها أمر بالغ الصعوبة للمعلمين أقل شكوى من معلمي الأنشطة برؤية في 2 من المعلمين فقط بنسبة أقل من 10 % وبوزن نسبي 36.90 ، وهذا يشير إلى أنهم غير منوطين بهذا الأمر ويتركونه للمختصين النفسيين الذين لديهم من الوسائل والأدوات التشخيصية والقياسية ما يمكنهم من اكتشاف تلك المواهب للطلاب التوحديين ، كما أن تعليم الموهبة لا توجد آليات محددة للتعامل مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلالها، لذا جاءت هذه العبارة لتحتل المركز الأخير في شكواهم حول معوقات تشخيص وتقييم الموهبة لدى الطلاب التوحديين بالبرامج التربوية الداعمة لذلك.

من خلال النتائج السابقة يمكن القول بأن استجابات المشاركين عكست خبراتهم الميدانية كفريق متعدد التخصصات مما ساعدهم في تحديد المعوقات التي تحد من قدرتهم في تشخيص وتقييم جوانب الموهبة لدى الطلاب من ذوي التوحد. على وجه الخصوص، أظهرت النتائج وجود تباين في آراء المشاركين حول بعض المعوقات، إلا أن هناك توافق كبير بين المشاركين حول ندرة الأدوات والأساليب الخاصة باكتشاف الموهوبين من ذوي التوحد كأحد أهم المعوقات.

مناقشة نتائج الدراسة:

بشكل عام، أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود قصور واضح في تشخيص وتقييم جوانب الموهبة والقدرات العالية لدى الطلاب من ذوي التوحد في المؤسسات التربوية، وهذا يدل على أن معظم برامج التوحد تركز بشكل أساسي على تشخيص جوانب القصور لاتخاذ قرار حول مدى التحاق الطالب في البرامج التربوية ذات العلاقة ومن ثم تقديم الخطط التي تركز على معالجة جوانب القصور التي أظهرتها نتائج التشخيص. هذه النتائج تتوافق مع آراء أشهر الباحثين ونتائج الدراسات السابقة التي أوضحت التحديات التي تؤدى إلى ضعف تشخيص واكتشاف جوانب الموهبة لدى الطلاب من ذوي التوحد وقلة البرامج والاستراتيجيات التربوية لرعاية وتنمية مواهبهم بسبب التركيز على جوانب الإعاقة وغياب أدوات القياس والتشخيص المصممة للتعرف على مظاهر الموهبة لدى الطلاب من ذوي الإعاقة (Lovecky, 2023; Neihart, Pfeiffer, Cross, 2021; Webb et al., 2005; Baum, Schader, & Hébert, 2014).

وأيضاً نتائج الدراسة الحالية تتوافق مع نتائج عدد من الدراسات التي تناولت هذه القضية في البيئة العربية (خليل وملحم، 2022؛ الصمادي، 2015؛ المطيري، 2021؛ عقل، 2016). وهنا تطرح الدراسة تساؤلاً حول مدى تأهيل ومعرفة الفريق متعدد التخصصات بأساليب الكشف عن الموهوبين ونوعية البرامج والخدمات المناسبة لتطوير مواهبهم. يمكن التوصل إلى أن عدم وجود معلم الموهوبين أو العضو المتخصص في مجال تعليم الموهوبين ضمن الفريق المتعدد التخصصات في المؤسسات التربوية الخاصة ببرامج التوحد له تأثير في ضعف التركيز على تشخيص جوانب الموهبة والإبداع لدى الطلاب من ذوي التوحد وبالتالي غياب أدوات الكشف عن الموهوبين وغياب البرامج الإثرائية لتنمية موهبة هؤلاء الطلاب. هذا الرأي يمكن أن يؤخذ بعين الاعتبار بشكل كبير عند التمعن في مسمى البرامج نفسها، على سبيل المثال، برنامج «التوحد» أو برامج «التوحد» الملحقة بالمؤسسات التعليمية وهذا يعطي انطباع بأن برامج التوحد تختلف عن برامج رعاية الموهوبين في تلك المؤسسات بسبب التصنيف وفقاً لإعاقة أو موهبة الطالب وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى وجود أدوات تشخيص وبرامج متخصصة في جوانب الإعاقة عند الأفراد من ذوي الإعاقة وأخرى لجوانب الموهبة عند الطلاب المصنفين كموهوبين في برامج رعاية الموهوبين.

بشكل خاص، يمكن تلخيص ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة في النقاط التالية:

- جاءت نتائج الاستطلاع الرباعي (مدير، إخصائي نفسي، إخصائي اجتماعي، معلم أنشطة) لتؤكد أهمية وضع آلية محددة من خلالها يتم التشخيص والتقييم للموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ركزت عينة مديري برامج التوحد على ضرورة توفير كل ما يلزم من نواحي مادية وتجهيزات تسهم في إجراء عمليات التشخيص والتقييم لحالات موهبة الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد داخل المؤسسة التربوية ، حيث إن تلك التجهيزات لها دور هام في توفير الوقت والجهد وقت التعامل التشخيصي مع الحالات ، كما كان من أبرز المعوقات في التشخيص للتعرف على موهبة الطلاب التوحديين هو عدم التواصل بشكل كامل بين المدرسة والمنزل ، فولي الأمر قد يدرك أنه قد أدى دوره التربوي والتعليمي حين الحق ابنه أو ابنته للمؤسسة التعليمية دون التواصل مع تلك المؤسسة وهذه نظرة يعلوها كثير من القصور والسلبية ، لأن هذا التواصل له درجة إفادة عالية تعود على المدرسة وعلى الطالب من جهة أخرى .. ففي الإمكان تنمية الموهبة وتدعيمها من خلال التواصل الإيجابي بين الآباء والإدارة المدرسية .
- لقد أكدت النتيجة الأولى الواردة في الاستطلاع لعينة الإخصائيين الاجتماعيين ما جاءت به نتيجة الاستطلاع الأولى أيضا لعينة مديري برامج التوحد الملحقة بالمؤسسات التربوية من حيث ضعف التواصل مع أولياء الأمور، ولابد أن تكون هناك مقترحات حلول للتعامل مع تلك المشكلة من حيث عمل حوافز اجتماعية لكثرة المتواصلين مع إدارة المدرسة ومع الإدارة الاجتماعية، أو عمل يوم مفتوح كل شهر يدعى إليه آباء الطلاب التوحديين للتواصل والمشاركة فيما يخص العملية التعليمية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وتنمية مواهبهم.. ووضع مقترحاتهم قيد الدراسة والتنفيذ.
- نتائج الدراسة تسلط الضوء على أهمية الاستفادة من جهود الإخصائيين النفسيين في المؤسسات التربوية المختلفة للاطلاع على المقاييس والاستبانات الخاصة بالموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، ومحاولة تيسير الحصول عليها والاطلاع بها للعاملين في مجال التربية الخاصة، وعلى وجه الخصوص مسار التوحد، وتقديم الدورات التدريبية المناسبة التي من خلالها يمكن أن يستفيد العاملين بالخدمة النفسية في التعرف وتطبيق المقاييس الدالة على الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- كشفت نتائج الدراسة عن موضوع ذو أهمية وهو ضرورة أن يكلف مدير برنامج التوحد بالمؤسسات التربوية أعضاء فريق متعدد التخصصات بمهامهم الموكلة إليهم وأن يحدد الأدوار المنوطة بهم القيام بها، وعدم إلقاء العبء على كاهل فرد بعينه لأن هذا فيه قصور وسلبية تؤدي بالتشخيص إلى المستوى الأدنى، ويجب إبراز العمل التكاملي لكافة أعضاء الفريق، فكل عضو له دوره المكمل لباقي الأعضاء.

- أبرزت نتائج الدراسة وجود حاجة لتقديم الدور البارز لمؤسسات المجتمع المحلي في المساعدة في تشخيص وتقييم الموهبة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال المساندة والدعم ليس المادي فقط.. بل والمعنوي والتوعوي أيضا

الخاتمة والتوصيات:

ناقشت الدراسة الراهنة مشكلة تشخيص وتقييم مظاهر الموهبة لدى الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الفريق متعدد التخصصات في المؤسسات التربوية. توصلت الدراسة إلى عدد من المعوقات التي تحول دون وجود تشخيص دقيق لاكتشاف مواهب الطلاب من ذوي التوحد ومن أهم هذه المعوقات؛ ندرة توفر الاختبارات المقننة والمقاييس المخصصة للتعرف على جوانب الموهبة والقدرات الاستثنائية لدى هذه الفئة، وضعف تأهيل وتدريب أعضاء فريق العمل متعدد التخصصات والعاملين في برامج التوحد في مجال الموهبة واكتشاف ورعاية الموهوبين، وضعف المناهج الدراسية والبيئة التعليمية والتجهيزات المدرسية المناسبة والمحفزة لتنمية مواهب هؤلاء الطلاب، قلة مشاركة الآباء وتعاونهم مع فريق متعدد التخصصات، ضعف التعاون بين مؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات التربوية الخاصة ببرامج التوحد لدعم مواهب هؤلاء الطلاب، ضعف مشاركة الطلاب من ذوي التوحد في الأنشطة والمشاركات المجتمعية ذات العلاقة بتنمية مواهبهم.

في ضوء تلك النتائج، تقدم الدراسة الحالية عدداً من التوصيات كما يلي:

- توصي الدراسة بأهمية التكامل بين المختصين والجهات والمؤسسات ذات العلاقة ببرامج رعاية الموهوبين وكذلك برامج ذوي الإعاقة للوصول معاً إلى منظومة تربوية شاملة لرعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة، وإشراك الطلاب من ذوي الإعاقة في البرامج الإثرائية ذات العلاقة بمجالات الموهبة لديهم، مع ضرورة تطوير مقاييس وأدوات متخصصة في تشخيص جوانب الموهبة لدى الطلاب من ذوي الإعاقة ومنهم ذوي التوحد.
- توصي الدراسة بأهمية إشراك معلم الموهوبين في المدرسة أو الشخص المتخصص في رعاية الموهوبين ضمن فريق العمل متعدد التخصصات في برامج ذوي الإعاقة، مع أهمية تثقيف أعضاء الفريق حول مفاهيم الموهبة ومزدوجو الاستثنائية ونوعية الخدمات المناسبة لتلك الفئة.
- توصي الدراسة بضرورة تكثيف البرامج التوعوية للمجتمع المدرسي والمحلي والأسرة حول أهمية اكتشاف وتنمية جوانب الموهبة لدى الأفراد من ذوي الإعاقة، وأن تصنيف الطالب وإلحاقه ببرامج ومؤسسات ذوي الإعاقة لايعني أن الفرد معاق وغير موهوب، بل يجب الأخذ بعين الاعتبار أهمية الكشف عن مظاهر الموهبة وتقديم الدعم المناسب لتنمية تلك المواهب واستمراريتها لجعل هذا الفرد قادراً ومنتجاً في مجتمعه.
- توصي الدراسة بأهمية إجراء مزيد من الدراسات حول واقع المقاييس والأدوات المستخدمة في تشخيص الطلاب من ذوي التوحد ونوعية البرامج التربوية المقدمة لهم في مختلف المؤسسات ذات العلاقة وتقييم مستوى تلك المقاييس والبرامج في اكتشاف ورعاية الموهوبين من هذه الفئة، وأيضاً إجراء مزيد من الدراسات في مجال مزدوجو الاستثنائية خصوصاً في مجال العلاقة بين التوحد والموهبة والتطبيقات التربوية المترتبة على ذلك.
- توصي الدراسة بضرورة تفعيل برامج التطوير المهني والبرامج التدريبية المتخصصة في مجال رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة ومفاهيم مزدوجو الاستثنائية وأساليب التعليم المتطورة لتعليم تلك الفئة وأهمية إلحاق العاملين مع الأفراد ذوي الإعاقة وفريق العمل متعدد التخصصات بتلك البرامج لتطوير خبراتهم في هذا المجال.

المراجع:

إبراهيم، علا عبد الباقي. (2011). اضطراب التوحد (الأوتيزم): أعراضه-أسبابه وطرق علاجه (ط1). عالم الكتب.

البيلاوي، إيهاب ومسلم، حسن. (2015). مناهج واستراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة (ط 5)، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

بلطجي، لمى. (2016). البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. دار العلم للملايين.

الجلامدة، فوزية. (2016). قياس وتشخيص اضطرابات طيف التوحد في ضوء المعايير التشخيصية الواردة من الدليل التشخيصي الرابع والدليل التشخيصي الخامس. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جهاد، محمد والهويدي، زيد. (2018). أساليب الكشف عن التوحديين المبدعين والمتفوقين. دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

حسين، نهى. (2018). البروفايل النفسي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي الموهوبين. *مجلة الطفولة والتربية*، 36 (10)، 291–378.

حنفي، علي. (2008). آراء معلمي التربية الخاصة حول إعداد البرنامج التربوي الفردي ومعوقات تطبيقه في بعض معاهد وبرامج التربية الخاصة بالمملكة العربية

السعودية. *مجلة الإرشاد النفسي*، 22، 243.-181

الخشرمي، سحر. (2013). الدليل العلمي للبرنامج التربوي الفردي (IEP) (ط1). دار الزهراء للنشر والطباعة والتوزيع.

خليل، نهلة بنت نصر وملحم، طارق بن يوسف (2022). المؤشرات السلوكية المنبئة بالموهبة لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 14 (49)، 166-131.

الخميسي، السيد سعد. (2021). اختلاف الموهبة وفقا للمهارات المعرفية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين وغير الموهوبين من وجهة نظر الأمهات والمعلمين. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، 1 (1)، 184–225.

الدسوقي، إيناس وإسماعيل، سهير. (2019). أساليب رعاية ذوي الهمم. *مجلة كلية التربية*، 73 (34)، 90–114.

الديب، هالة فاروق. (2015). السلوك التكيفي لذوي اضطراب طيف التوحد (ط1). مكتبة الرشد العالمية.

الروسان، فاروق. (2009). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سليمان، عبد الرحمن سيد. (2019). التوحدية: إعاقة التوحد في الأطفال. مكتبة زهراء الشرق.

الشخص، عبد العزيز. (2009). برامج تدريبية لإعداد متخصصين للعمل في مجال التوحد الطفولي. مركز الإرشاد النفسي.

شقير، زينب محمود. (2015). سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة: الاكتشاف المبكر والتشخيص لغير العاديين. مكتبة النهضة المصرية.

شكري، أحمد. (2012). تربية الموهوبين والمتفوقين: المدخل إلى عصر التميز والإبداع. المؤتمر الخامس لكلية التربية، جامعة أسيوط.

الصمادي، جميل. (2015). الموهوبون مزدوجو الاستثنائية: الموهوبون ذوو الإعاقة. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين – تحت شعار «نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين»، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 19-21 مايو.

العامري، فيصل يحي. (2021). نظرية الموهبة التشاركية: اتجاه جديد لإعادة التفكير نحو مفهوم الموهبة في سياق التعليم السعودي. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*. 22، 93-103.

عقل، بدير. (2016). فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الموهوبين التوحديين وأثره على التواصل اللفظي لديهم. *مجلة البحوث النوعية*، 3 (2)، 194–211.

عمارة، ماجدة السيد. (2005). إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق. مكتبة زهراء الشرق.

القمش، مصطفى (2016). اضطرابات التوحد: الأسباب والتشخيص والعلاج. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، عادل عبد الله. (2016). مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية (سلسلة غير العاديين). دار الرشاد.

محمد، عادل. (2014). مدخل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية. الدار المصرية اللبنانية.

المطيري، مطلق عيد هذال. (2021). الأداء اللغوي الوظيفي وعلاقته بالتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*، 29 (1)، 305–340.

النافع، عبدالله والقاطعي، عبدالله والضبيبان، صالح والحازمي، مطلق والسليم، الجوهرة. (2000). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

النجار، خالد. (2016). استخدام الملاحظة في التشخيص الفارق بين حالات التوحد وحالات الإسبرجر: دراسة تشخيصية. *مجلة علم النفس المعاصر*، 7، 235 –287.

Alamiri, F. (2021). The theory of participatory giftedness: A new direction for the conception of giftedness in the Saudi educational context. (in Arabic). *The Scientific Journal of King Faisal University:* Humanities and Management Sciences, 22, 93103-.

Al-Desouki, Enas, & Ismail, Suhair. (2019). Methods of caring for people of determination. (in Arabic). *College of Education Journal*, 73 (34), 90114-.

Al-Khamisi, Alsayed Saad. (2021). Differences in giftedness according to cognitive skills among gifted and non-gifted individuals with autism spectrum disorder from the point of view of mothers and teachers. (in Arabic).

DiGennaro Reed, F. D., Hirst, J. M., & Hyman, S. R. (2012). Assessment and Treatment to Stereotypic Behavior in Children with Autism and Other Developmental Disabilities: A thirty year review. Research in Autism Spectrum Disorders, 6 (1), 422430-.

Hanafi, Ali (2008). Opinions of special education teachers about preparing the individual educational program and the obstacles to its implementation in some special education institutes and programs in the Kingdom of Saudi Arabia. (in Arabic). *Journal of Psychological Counseling,* 22, 243-181.

Happé, F., & Vital, P. (2009). What aspects of autism predispose to talent?. Philosophical transactions of the Royal Society of London. Series B, Biological sciences, 364(1522), 1369–1375. https://doi.org/10.1098/rstb.2008.0332.

Hussein, Noha. (2018). Psychological profile of gifted and highly functional children with autism spectrum disorder. (in Arabic). *Journal of Childhood and Education,* 36 (10), 291378-.

Kanner, L. (1943). Autistic disturbances of affective contact. Nervous Child, 2, 217–250.

Kerr, B. (2009). Encyclopedia of giftedness, creativity, and talent. SAGE Publications.

Khalil, Nahla bint Nasr, & Melhem, Tariq Bin Youssef. (2022). Behavioral indicators that predict giftedness among students with autism spectrum disorder. (in Arabic). *Journal of Special Education and Rehabilitation,* 14 (49), 131166-.

Lai, M. C., Lombardo, M. V., Chakrabarti, B., & Baron-Cohen, S.(2013).Subgrouping the autism «spectrum»: Reflections on DSM-5. PLoS biology, 11(4), e1001544. https://doi.org/10.1371/journal.pbio.1001544

Lovecky, D. V. (2023). Different Minds: Gifted Children with ADHD, ASD, and Other Dual Exceptionalities (2nd *Journal of Educational Studies and Research,* 1 (1), 184225-

Al-Mutairi, Mutlaq Eid Hazal. (2021). Functional linguistic performance and its relationship to social communication for children with gifted autism spectrum disorder in the State of Kuwait. (in Arabic). *Journal of Educational Sciences,* 29 (1), 305340-.

Al-Najjar, Khaled. (2016). Using observation in diagnosing the difference between cases of autism and cases of Asperger's: A diagnostic study. (in Arabic). *Journal of Contemporary Psychology*, 7, 235287-.

American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5™ (5th ed.). American Psychiatric Publishing.

Aql, Badir. (2016). The effectiveness of a play-based training program in developing visual perception in gifted autistic children and its impact on their verbal communication. (in Arabic). *Journal of Qualitative Research,* 3(2), 194211-.

Assouline, S. G., & Whiteman, C. S. (2011). Twice-exceptionality: Implications for school psychologists in the post-IDEA 2004 era. *Journal of Applied School Psychology,* 27, 380402-.

Baum, S. (1990). Gifted but learning disabled: A puzzling paradox (ERIC Digest #E479). Reston VA: Council for Exceptional Children. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 321484).

Baum, S. M., Schader, R. M., & Hébert, T. P. (2014). Through a different lens. Reflecting on a strengths-based, talent-focused approach for twice-exceptional learners. Gifted Child Quarterly, 58(4), 311–327.

Borland, J. H. (2005). Gifted education without gifted children: The case for no conception of giftedness. In R. J. Sternberg & J. E. Davidson (Eds.), Conceptions of giftedness (2nd ed., pp. 1–19). Cambridge University Press.

ed.). Jessica Kingsley.

Martinovich, J. (2005). Creative expressive activities and Asperger's syndrome: Social and emotional skills and positive life goals for adolescents and young Adult. Jessica Kingsley.

National Education Association (2006). The Twice exceptional dilemma.

Neihart, M., Pfeiffer, S. I., Cross, T. L. (eds.). (2021). The social and emotional development of gifted children: What do we know? (2nd ed.). Routledge.

Overton, T. (2012). Assessing learners with special needs: An applied approach (7th ed). Person.

Terjesen, M. D., Jacofsky, M., Froh, J., & DiGiuseppe, R. (2004). Integrating positive psychology into schools: Implications for practice. Psychology in the Schools, 41, 163172-.

Trail, B. A. (2022). Twice-exceptional gifted children: Understanding, teaching, and counseling gifted students (2nd ed.). Routledge.

Treffert, D. (2011). Islands of genius:The bountiful mind of the autistic, acquired, and sudden savant. Jessica Kingsley Publishers.

Webb, J. T., Amend, E. R., Webb, N. E., Goerss, J., Beljan, P., & Olenchak, F. R. (2005). Misdiagnosis and dual diagnoses of gifted children and adults: ADHD, Bipolar, OCD, Asperger›s, depression, and other disorders. Great Potential Press.